المحاضرة: رقم 10: الإعلال و الإبدال في اللغة العربية

ـ تعريف الإعلال في العربية لغة واصطلاحا ....أنواع الإعلال في العربية (بالحذف.. بالقلب .. بالنقل..).

ـ تعريف الإبدال في العربية لغة واصطلاحا.... أنواع الإبدال في العربية مع صيغة" الافتعال "

تقديـــــــــــم :

عرفنا من خلال كتب المهتمين باللغة العربية أنّ اللغة في حقيقتها أصوات يُعبرّ بها كلّ قوم على أغراضهم على حدّ تعبير "ابن جني"، لذلك أولى المهتمون عناية بالغة بدراسة الصوت في العربية كنظام مثله مثل النظام الصرفي و النحوي و الدلالي وغيرها..، وهي المستويات اللغوية المشهورة و المعروفة في دراسة أية لغة عامة و العربية خاصة ، إذ بات من المحتم عدم فصل النظام الصوتي عن النظام الصرفي في باب من أبواب الصرف العربي يسمى باب : الإعلال و الإبدال.....

وهي حقيقة دَرَسَ من خلالها علماء العربية ظاهرة الإعلال و الإبدال في منهج متكامل غير بعيد عن الجانب الصوتي ومدى انسجام عملية النطق للكلمة وصعوبة التشكيل المقطعي لها ، وذلك لأنّ دراسة تتابع الحروف مع بعضها نطقا و الوقوف عند التغيرات التي تطرأ على هذه الحروف يتبعها جانب صوتيٌّ كان الخليل بن أحمد الفراهيدي قد بنى عليه دراسته الأولى في معجم العين ، حين ربط دراسة الأول بالثاني.....

لتبقى من المصطلحات اللغوية الشائعة لفظة الإعلال و الإبدال بصورة من صور التلازم يفرضها طابع الاتفاق و الاختلاف كما وكيفا..فلكل منهما مدلوله الخاص و الذي يعبر عن التغيير الحاصل في الكلمة.. في وقت لكل واحد منهما خصائصه و أنواعه أو قل أصواته التي يختص بها من حيث التغيير ، وما يترتب عنه من دلالة نطقية بعد إعلاله أو إبداله... فما تعريف الإعلال؟؟وما هي أنواعه؟؟؟وما تعريف الإبدال؟؟ وما هي طرقه في الحرف العربي؟؟؟ وما الغاية المتوخاة في كل واحد منهما وأثرها في الدرس الصوتي العربي؟؟؟

ـ أولا : الإعـــــــــلال في العربية :

ـــ أشار علماء العربية في مقدمة حديثهم عن الإعلال و الإبدال أن الإعلال و الإبدال من مواضيع الصرف الهامة ، وذلك لأنهما يؤديان دورا بارزا في التغيير الداخلي الذي يطرأ على الكلمة في اللغة العربية... ولم يكن ليحظى كل واحد منهما بهذه الأهمية بعيدا عن جانب مهم في درسنا اللغوي وهو علاقتهما بالميزان الصرفي ، وما يطرأ على الكلمة من حذف أو قلب أو إبدال ...وهي دعائم يجب معرفتها في الميزان الصرفي عند دارسي اللغة العربية بصفة عامة.

1ـ تعريف الإعـلال لغة: جاء في معاجم اللغة العربية وقواميسها أنّ مادة"علل" تدور حول معنى العلة والمرض غالبا.. إذ يقول "الفيومي" في مصباحه:" علّ الإنسان مريضه فهو عليل...و العلة المرض والجمع علل... وأعلّه الله ،و به علة...فهو عليل أو معلول...أي مريض.."[1]، وهو المعنى العام والشائع في معاجم العربية ، من جهة أخرى يعد الإعلال مصدرا قياسيا للفعل الثلاثي المزيد :أعلّ ..وعلّ الإنسان :أي مرض ..وكثيرا ما يستعمل هذا المصطلح في الدراسات اللغوية الصرفية بمعنى الإبدال بين أصوات العلة أي أصوات المد، ولما كان الإبدال أو التغيير الصوتي يحدث بين صوتي الواو و الياء كثيرا فهما: أكثر الفونيمات عرضة للتغيير" لذلك يسمى إعلالا.... تشبيها له بالعلّة التي تُصيب الجسم الصحيح...

كما عُرّف **الإعلال اصطلاحا**: بأنّه ذلك التغيير الذي يقع بين حروف العلة للتخفيف وذلك بقلبه أو إسكانه أو حذفه..." [2]، وكذلك هو: تغيير يحدث في أحد حروف العلة الثلاثة الألف و الواو و الياء... أو في الهمزة، كتغيير :قَوَلَ إلى قال، بقلب الواو ألفا، وتغيير بَايِعٌ إلى بائع في اسم الفاعل، بقلب الياء همزة...وتغيير: أأمن إلى آمن بقلب الهمزة الثانية ألفا..."[3].

ليعطي "مصطفى الغلاييني" له تعريفا بصورة من الاختصار تُحدّد أنواعه ، بأنّ الإعلال هو حذف حرف العلّة أو قلبه أو تسكينه، فالحذف ك:يرث وأصلها: يورث، و القلب ك:قال وأصلها قَوَل، و الإسكان ك: يمشي وأصلها يمشيُ..."[4] ، ليتفق علماء التصريف أنّ الإعلال هو تغيير في حرف العلة بقلبه أو إسكانه أو حذفه...، فالإعلال يصيب حروف العلة بالتغييرات السالفة الذكر ،والتي يقصد بها علماء الصرف صور الإعلال آو أنواعه بالقلب أو الحذف أو التسكين....

2 ـ أنواع الإعلال في الكلمة العربية :

---

[1] محمد بن علي الفيومي ، المصباح المنير، ، مكتبة لبنان بيروت...ط1، 1987، ص: 162.

[2] احمد الحملاوي ظن شذا العرف في فن الصرف، ص: 175 .

[3] عبد الحليم إبراهيم، تيسير الإعلال و الإبدال ، مكتبة غريب القاهرة، ط1 2011، ص: 50.

[4] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص:253.

أ : الإعـــــلال بالقلب: يُعرّف صاحب اللسان في مادة "قلب"ما نصّه:" ...هو تحويل الشيء عن وجهه، وقلب الشيء :حوله ظهرا لبطن..."[1]، إذ الملاحظ في التعريف أنّ القلب هو التغيير و التقليب و التحويل... ليبقى القلب عند الصرفيين اصطلاحا: هو قلب أحد حروف العلة أو الهمزة حرفا آخر..كقلب الياء همزة (اهتدى يهتدي اهتداي اهتداء..)، وايتسر.. قلبت الياء تاء ثم أدغمتا...حتى وإن اختلفت طرائق تعريف القلب باختلاف العلماء.. فمنهم من يعتبر الهمزة حرف علّة ويضمها إلى حروف العلة الثلاثة لمقاربتها هذه الأحرف وكثرة تغييرها....، إذ يقول صاحب شرح الشافية:"..ولفظ القلب مختص في اصطلاحهم بإبدال حروف العلة...والهمزة بعضها مكان بعض..." [2] ، إذ نلحظ كيف ضم الرضي الهمزة إلى حروف العلة الثلاث الألف و الواو و الياء ...لتبقى القضية خلافية في الهمزة..لأنّ القلب عنده في الهمزة لا يعتبره إعلالا بل هو تخفيف للهمزة..كما سنجده مبسوطا في الحديث عن الإبدال... يأتي الإعلال بالقلب في العربية في صور وأشكال هي :

أ : قلب الواو و اليـــاء ألفـــا :

ـ إذا تحرك كل من الواو و الياء بحركة أصلية وانفتح مل قبلها..: انقلبت ألفا نحو: قولك: دعا ورمى وقال وباع....فالأصل: دعو (يدعو)،ورمي (يرمي) وقول(يقول)، وبيع(يبيع).. فالألف في قال:منقلبة عن واو فيها مثل:دعا مضارعه يدعو...فأصل الفعل: قَوَلَ بفتح الواو، وتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفا، فصار الفعل :قال"، وكذلك الألف في باع منقلبة عن ياء،فأصل الفعل بيع تحركت الياء و انفتح ما قبلها،فقُلبت ألفا ،فصار الفعل "باع"....وهكذا كما في دروس الإعلال ...."[3]

ب: قلب الـــــواو يـــــاء :

تقلب الواو ياء في الكلمة العربية بصفة عامة في مواطن هي

ـ أن تقع ساكنة في الكلمة بعد كسر نحو قولك: ميعاد وميزان وميقات...قال تعالى: "وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان..."الرحمن،09" ولله ميراث السموات و الأرض..."آل عمران 180"، والأصل فيه: مِوْزان ومِوْراث...من الأفعال : وزن وورث... فكانت الواو ساكنة فقلبت ياء لأن ما قبلها مكسور ، و الكسر يناسبه الياء...

ـ أن تقع الواو متطرفة بعد كسر نحو: رضي و يرتضي وقوي، الغازي و الداعي ، والأصل في الكلمات: رضو ويرتضو، و الغازِو و الداعِو، لأنها من الرضوان و الغزوة و الدعوة ...فقلبت الواو ياء لتطرفها في الكلمة آخرا ، وما قبلها مكسور....

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ، قلب.....

[2] الرضي الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ، ص:67.

[3] يراجع /كرم زرندح ، أسس الدرس الصرفي ،ص: 201.....

ـ أن تقع بعد ياء التصغير: نحو: جُرَيٌّ ، ودُلَيٌّ..وأصلهما : جريوٌ ودليوٌ.. في صورة تصغير:لجروٍ ودلوٍ.....

ـ إذا وقعت الياء حشوا بين كسرة وألف : وذلك في مصدر الثلاثي الأجوف الذي أعلت عينه في الفعل، كالقيام من قام ، و الصيام من صام ، أو رباعي أو خماسي مثل: انقياد...، وأصلها: قوام وصوام وانقواد..يقود" و أفعالها: صام وقام وانقاد....و الأصل فيها كما مرّ : صوم وقوم وانقود...، فلما اعتلت العين فيها وجب اعتلال المصدر..اعتلت العين في المصدر لاعتلال العين في انقاد.....

ـ إذا وقعت الواو عينا بعد كسرة في جمع صحيح اللام على وزن"فِعال" نحو قولنا: الديار الرياح، الحيل والقيم ...وأصلها: دِوار رِواح، حِول وقِيم...ومفردها:دار ،ريح حيلة،وقومة...و الأصل فيها:دورٌ، وروحٌ،وجولة وقومة...وكانت ساكنة العين في المفرد ولا يكون هذا إلا في جمع على وزن فِعال" بكسر الفاء..نحو: الثياب والسِياط وأصلها ثِواب . و سِواط ومفردهما : ثوب وسوط....

ملاحظة: قد تقع الواو حشوا بين كسرة و ألف ...في ما ليس مصدرا ولا جمعا..نحو قولك: سوار وقوام ...فلا تقلب ، أي لا يحدث فيها إعلال بالقلب...

ـ إذا اجتمعت الواو و الياء في كلمة واحدة، وكان السابق منهما ساكنا، قلبت الواو ياء و أدغمت الياء في الياء(لان الواو تقلب ياء ولا تقلب الياء واوا في الكلمة ذاتها) سواء كانت الياء هي السابقة أم كانت الواو، فالياء سابقة في قولنا:سيّد واصلها: سيْودٌ على وزن : فيعل، من ساد يسود...، وكذلك: هيّن " أصلها: هيون..من هان يهون.. ومثلها : جيّد من أصل: جيود، ومن جاد يجود.. وحاز يحوز...وغيرها

أو كانت الواو هي السابقة نحو:طَيٌّ وليٌّ ..وأصلها: طوي و لوي...بدليل :طويت ولويت..فأصول هذه الكلمات قد اجتمعت فيها الواو و الياء ، والأولى ساكنة ، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء...طيٌّ كما في قوله تعالى: يوم نطوي السماء كطيّ السجل للكتاب...."

ب: قلب اليـــــاء واوا: أشار الغلاييني أنّ هذه الحالة من الإعلال تتم في مواطن ثلاثة[1] :

1 ـ أن تكون الياء ساكنة مفردة بعد ضمة في غير جمع نحو: يوقظ موقظ ، ويوقن موقن، و يوسر موسر...و الأصل: أيقظ ييقظ، فهو ميقظ، و أيقن ييقن فهو ميقن ..وايس فهو ميسر...وأينع التمر فهو مينع...وتقلب الياء واوا في المضارع وفي اسم الفاعل، فصارت إلى:موقن، وموقظ، وموسر، بسبب سكونها وانضمام ما قبلها.....

2 ـ أن تقع الياء لام فعل على وزن :فعُل"، أي أنّه يُحوّل الفعل إلى صيغة فَعَل التي تفيد التعجب...وذلك نحو":نهى ،رمى،قضى...فاللام فيه ياء..وإذا حولت إلى وزن "فَعُل" تقلب الياء واوا للدلالة على التعجب فنقول: نهوٌ، رمُوٌ، قضوٌ ومعناه..ما أنهاه،.... وما أرماه .....وما أقضاه....

[11] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص:240.

3 ـ أن تقع الياء لاما لاسم على وزن فعلى:بفتح الفاء، نحو:تقوى، وفتوى ..و الأصل : تقيي و فتيي ..فأبدلت الياء واوا فيهما..وان كانت اللام ياء بصيغة على وزن فعلى قد لا تقلب واوا نحو: خزيا وصديا...مؤنث: خزيان وصديان...."[1]

ج: القلب الخاص بالألف : (الاعتلال بالألف): يقول الصرفيون في باب حديثهم عن الإعلال بالألف أو (اعتلال الألف):إنه تقلب الألف واوا وجوبا في موضع واحد وهو أن يقع بعد ضمة عند التصغير نحو:لاعب وناهض وقابل...فتقول: لويعب، فعيعل، نويهض،قويبل،..لأنّ قاعدة التصغير توجب ضم الأول و الضم يناسب الواو فتقلب الألف واوا...وكذا إذا أردت أن تبني الأفعال إلى المجهول: شارك،حارب، تقول: شورك وحورب..

ـ كما تقلب الألف ياء في موضعين هما : أن تقع الألف بعد كسرة، كقولك: في جمع مصباح ومنشار جمع تكسير على وزن مفاعيل فتقول: مصابيح ومناشير..وكذا في تصغيرهما فتقول: منيشير ومصيبيح...و السبب في هذا القلب أن الحرف الذي قبل الألف لابد أن يكون مفتوحا...، فإذا تغيرت الحركة إلى الكسرة قلبت الألف ياء لتناسب الكسرة، كما لو تغيرت إلى ضمة لقلبت واوا....، والموضع الثاني إذا وقعت الألف ثالثة مع ياء التصغير فتقول: كتاب كتييب، وغزال :غزيّل، حصان حصيين، وذلك لأن الألف وقعت ثالثة لياء التصغير الساكنة، فقلبت الألف ياء ثم تدخل في ياء التصغير إدغاما كما سنعرفه في دروس التصغير..."[2]

ثانيا : الإعـلال بالنقل : الإعـــلال بالتسكين:

يرجع الصرفيون و النحويون لفظ النقل إلى الجذر المعجمي:نقل"، يقول الفيروزبادي في قاموسه:"في مادة نقل:...نقله :حوله وانتقل...و النقلة بالضم: الانتقال و النميمة...: "[3]، أما المعنى الاصطلاحي للإعلال بالنقل فنجد حد تعريفه عند علماء العربية بقولهم:" ... و الإعلال بالنقل يكون بنقل حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله..نحو: يقوم من يقوم...حيث تحرك فيه حرف العلة الواو وقبله حرف صحيح ساكن وهو القاف، فنقلت حركت حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله ، وتسكين حرف العلة فصار: يقوم...من باب : فعل يفعل في الأفعال الصحيحة نحو: كتب يكتب.."[4]/

ليأخذ هذا النوع من الإعلال تعريفا أدق عند علماء الأصوات ..إذ يعرفه عبد الصبور شاهين بقوله ويراد به الإعلال الناشئ عن نقل حركة أحد أصوات العلة الواو أو الياء إلى الصامت غير المتحرك قبله ، فيترتب

---

[1] كرم زرندح، أسس الدرس الصرفي ، ص: 213.

[2] المرجع السابق ، ص،ن

[3] الفيروزبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط8 ، 2005، مادة : نقل.

[4] أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوقيفية للتراث القاهرة، ط5، 2010، ، ص:187

على هذا النقل أن يبقى الحرف المعتل دون حركة...,... أي يصبح ساكنا بعد مد الصوت قبله قليلا لذا يسمى: بإعلال التسكين..."[1]

2: **مواضع الإعلال بالنقل :** اتفق الصرفيون على مواطن أربعة يكون فيها الإعلال بالنقل على مستوى صيغة الكلمة العربية وهي :

أ : أن تكون الكلمة على وزن فعل) معتل العين كما تم التمثيل سابقا : نحو يقوم ويصوم ويبيع ويخيط.. وقد سبق شرحهما في المثال (يقْوُم و يصْوُم ، ويخْيِط ، ويبْيِع.. قال تعالى: الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يتخبطه الشيطان من المس..." البقرة [275] ، (قال ، يقول الأصل قول: يقْول : من باب كتب يكتب) ، فتنقل ضمة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها (يقوم) أصلها (يقوم) على وزن : يفعُل...من باب كتب يكتب في الثلاثي الصحيح ، ومن اليائي : خاط يخيط أصلها خيط يخيِط ، فتنقل حركة حرف العلة إلى ما قبلها فتصير: يخيط ، و بالقلب : يخْيِط على وزن يفعِل من باب : جلس يجلس في الثلاثي الصحيح....

ب: بالاسم المشبه بالفعل المضارع (الإرجاع إلى الماضي يحدد أصل حرف العلة فيه) ،دون زيادته(علاماته) دون زيادة يمتاز بها عن الفعل نحو: مُفعَل مثل :مقام ومعاش أصلهما : مقْوُم ومعْيِش، إذ تقلب حركة الواو في الأول، والياء في الثاني إلى الصحيح الساكن قبلها..ثم قلبتا ألفا لمجانسة الفتحة.. وكذلك في صيغة : مُفْعِل: نحو: مقيل ومبين، إذ تنقل حركة الواو و الياء إلى الصحيح الساكن قبلها، ، ثم قلبت الواو ياء من مقوم ياء لمناسبة الكسرة,,,، ثم في صيغة: مُفْعَل: نحو قولك : معاد ومفاد..واصلهما : مُعْوَد ومُفْيَد ، إذ نقلت حركة الواو و الياء : مُعَيد ومُفَيد .. ثم قلبت الواو في الأولى، و الياء في الثاني ألفا لمجانسة الفتحة ....، كما يكون التسكين في صيغة : مستفعل : نحو: مستقيل ومستفيد...من الفعل المعتل العين ،فنقول: أصلهما مستقول ومستفيد ثم قلبت الواو في الأولى ياء لتجانس الكسرة فأصبحت : مستقيل ، وصح في الثانية : مستفيد لمناسبة الياء للكسرة...

ج: في المصدر على وزن: افعال و استفعال: من الفعل المعتل العين فنقول: أقال إقالة ، وأبان إبانة... واستقام استقامة...واستشار استشارة فتصبح :أقوال، وأبيان، استقوام ، استشيار...ثم بالنقل تصبح بالطريقة السابقة: إقالة ، وإبانة ، و استقامة و استشارة...بحذف الألف وتعويضها بتاء مربوطة في آخر المصدر...."

د: في اسم المفعول المشتق من الفعل الثلاثي الأجوف ، نحو: مقول ومصون / نبيع ومدين..فأصلها: مقوول و مصوون ، مبيوع ومديون....؛ فنقلت حركة حرف العلة منها فتصبح : مقْوول ، مصْوون ، وبيوع

[1] عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية العربية ، مؤسسة الرسالة بيروت ، 1980، ص:196...

ومديون ...فالتقى ساكنان الأول عين الكلمة ، والثاني واو مفعول الزائدة ، فكان الحذف لأحدهما.. فتصبح: مصون ومقول ومبيع ومدين... مع قلب الفتحة كسرة في المثال اليائي فأصبحت :مبيع ومدين...."[1]

ثالثا: الإعـــــــــلال بالحذف :

جاء في معجم لسان العرب في مادة " حذف" أنّ العرب تستعمل الحذف من باب : حذف الشيء بمعنى إسقاطه... ومنه حذفت من شعري ، ومن ذنب الدابة إي أخذت منه...، فالأخذ بمعنى القطع ..."[2].

لتدور معاني الجذر اللغوي للحذف حول إسقاط الشيء وإنقاصه.. وهو في عرف الاصطلاحيين من علماء الصرف : حذف الواو من الأفعال التالية :وصف وزن وهب..من المضارع فتقول: يصف يزن يهب...، وفي الأمر:صف وزن وهب... ومن المصدر: صفة وزنة وهبة...، أي من المضارع و الأمر و المصدر..."[3]، ليقصد به عند علماء الأصوات: "إسقاط أصوات العلة...الألف و الواو والياء ملحقا بها الهمزة...لكي يتم تيسير النطق وتوفير الجهد.. وتحقيق الانسجام الصوتي بين صوامت الصيغة الصرفية وصوائتها.." [4].

فطريقة الحذف خاصة عند علماء الصرف حين كان اهتمامهم ببنية الكلمة وكيفية تحولها من الأمر إلى المضارع إلى المصدر... أما الصوتيون فكان اهتمامهم بالانسجام الصوتي وكيفية تيسير اللفظ ونطقه دون جهد... علما أنّ الاتفاق حاصل بينهما في وجود نوعين من الإعلال بالحذف منها ما هو قياسي ومنها ما هو سماعي...، فالقياسي ما كان لعلة صرفية غير التخفيف ..وذلك للاشتغال مثلا أو التقاء ساكنين ... وغير القياسي أي السماعي ليس له علة صرفية ، وإنما يقال له الإعلال بالحذف اعتباطا، أو ما يعرف بالحذف الاعتباطي ...

وعلماء الصرف يُولون الاهتمام بالنوع الأول القياسي ، وهو الذي يتحقّق في الكلمة العربية في كلّ :

أ: **في كل ماضٍ مزيد بالهمزة على وزن :أفعل**: فإنّ همزة هذا الفعل تُحذف في المضارع واسم الفاعل واسم المفعول وذلك نحو: أحسن.. في المضارع يُحسن و الأصل : يُؤحسن...، واسم الفاعل: مُؤحسن و بعد الحذف تصبح : مُحسن..، و اسم المفعول: مؤحسَن إليه، فتصير بعد الحذف : محسَن اليه .

ب : **كل فعل ثلاثي مثال واوي الفاء**: بشرط أن تكون العين مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع فتحذف هذه الواو في المضارع و الأمر ،فتقول في :وجد ووعد ووزن...يجد ويعد ويزن.. وفي الأمر منه :عد وزن وجد.... ومنه قوله تعالى في المضارع : " فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام..." البقرة [196]. وقوله تعالى: " وما أنزل عليكم من الكتب و الحكمة يعظكم .." البقرة [231]من الفعلين : يجد من وجد، ويعظ من وعظ.

---

[1] كرم زرندح، أسس الدرس الصرفي ، ص: 218.

[2] ابن منظور، لسان العرب ،، مادة: ح ذ ف ...

[3] أمين عبد الغني، الصرف الكافي، ص: 394.

[4] عدنان عبد الكريم ، الإعلال وأثره في الانسجام الصوتي في خطب العرب ، مجلة آداب البصرة ، العدد 84، 2018، ص: 13،14.

ج ـ في كل فعل ثلاثي مضعف مكسور العين في الماضي: نحو: ظلّ يظِلّ، فإنّه عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك يجوز فيه ثلاثة أوجه... إمّا الإتمام من فكّ الإدغام فنقول : ظللت ، .... وإما حذف عين الفعل أي اللام الأولى مع نقل حركة العين إلى الفاء فتقول: ظِلت .....وإمّا حذف عين الفعل مع عدم النقل للحركة إلى الفاء فتقول : ظَلْت ». ومنه قوله تعالى : " وانظر إلى إلهك الذي ظَلْتَ عليه عاكفا..." طه[94].

د ـ في اسم المفعول من الفعل الأجوف، واويا كان أو يائيا : نحو: قال يقول مقوول...باع يبيع مبيوع...ثم تنقل الواو إلى الياء إلى الصحيح الساكن فتصبح : مقوول ومبيع ...ثم يحدث إعلال بالحذف لواو مفعول فتصير: مبيع ومقول، وفيها يقول عبد الصبور شاهين :" ...ويجب في ذوات الياء حذف الواو وقلب الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء واوا، فتلتبس ذوات الواو بذوات الياء مثل : مبيع و الأصل مبيوع..."[1].

2 ـ الحذف في الناقص وحالاته في الجزم :في الحالات التالية :

1 ـ جزم الفعل المضارع : فيحذف آخره في آخر المفرد المذكر نحو : لم يخش لم يدعُ.. ولم يرم... واصلها قبل الحذف : يخشي و يرمي ويدعو.... إلا أن الصرفيين يقولون: إن الحذف هنا لا للإعلال .. بل للنيابة عن سكون ،البناء في الأمر ، وعن سكون الإعراب في المضارع ...[2]

2ـ معتل الآخر في حالة الجزم مسندا للمتكلم ،لم أقل.. ولم أبع ..و الأصل لم أقول ولم أبيع...أو مسندا إلى نون النسوة نحو: يقلن ويبعن... والأصل : يقولن ويبيعن...أو إذا اتصل ضمير رفع متحرك مخاطبا ومخاطبة في الإفراد و التثنية و الجمع ،و ياء الفاعلين ،ونون النسوة...نحو:صام..صَوَمَ فنقول: صمت صمت، صمتما ،صمتم ، صمنا وصمن...

3 ـ **حذف همزة الفعلين** في :أخذ وأكل.. في صيغة الأمر : خذ وكل...، وهمزة الفعل: رأى في صيغتي المضارع والأمر فنقول : يرى وره.....، مع ملاحظة أن علماء اللغة من تناول الإعلال وزنا من خلال : حذف فاء الكلمة :وجد...جد، أو حذف عين الكلمة: بع وقل... أو من خلال حذف لام الكلمة: سعى ..لم يسع....

مع الملاحظة أخيرا أنّ الإعلال في نوعه الثاني وهو الإعلال السماعي (غير قياسي) كثيرا ما يقع في كلمات تحذف منها الياء مثلا في :يدٍ ودمٍ أصلها : يديٌ ودميٌ،... والواو من نحو:اسم من وسم وابن وشفة، أصلها: سِمْوُ ..وبنْوُ ..شَفْوُ... .. والتاء من نحو: اسطاع واستطاع."[3]..وغيرها من الكلمات في العربية ..." ، **هذا باختصار عن الإعلال في الكلمات العربية ، فماذا عن الإبدال؟؟؟؟تعريفا؟؟؟ وأنواعا؟؟؟؟ شروطا ؟؟؟وحالات استعمال؟؟؟؟؟؟؟.**

---

[1] عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للغة العربية ن ص: 197.

[2] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص:236

[3] يراجع: احمد الحملاوي ن شذا العرف في فن الصرف ، ص: 197

تابع المحاضرة : رقم:10: ثانيا: الإبدال في العربية

تعريف الإبدال لغة واصطلاحا ، الإبدال في الاستعمال من خلال حالاته الثلاثة في صيغة "الافتعال"

تقديم :

يُعدُّ مصطلح الإبدال المصطلح الثاني الذي يلازم ويساير في استعماله الصرفي مصطلح الإعلال تناوله علماء العربية كذلك شرحا وتفصيلا لما له من أثر على تغيير في بنية الكلمة العربية و في مشتقاتها لذلك جاء في تعريفه لغة واصطلاحا عند علماء العربية :

1ـ تجمع قواميس العربية بدءا من لسان العرب لابن منظور أن " الإبدال" مصدر للفعل"أبدل" ثلاثي مزيد بالهمزة على زنة:أفعل، إفعال" يدور حول معنى التغيير و التبديل...."[1] ، و عرّفه الرازي في مختاره : (بدل)، البديل و البدل وبدّل الشيء بمعنى غيّره..ويقال :بدل وبدّل كشبه وشبّه.. وأبدل الشيء بغيره وبدّله الله تعالى من الخوف أمنا..وتبديل الشيء أيضا: تغييره..وان لم يأت ببدله...واستبدل الشيء بغيره وتبدّل به إذا أخذ مكانه... و المبادلة : التبادل.." [2] ، وجاء في المعجم الوسيط في تعريف الإبدال مشتق من البدل والبدل من الشيء الخلف، و العوض..غيّره، و الشيء بغيره ... من اتخذه عوضا عنه... وخلفا له..."[3] ليفصح ابن فارس في مقاييسه :أنّ الباء و الدال و اللام أصل واحد .. و البدل بمعنى التغيير و التبديل...." [4]

فما نلحظه أن المعاجم و القواميس العربية قد دلت في مادة : بدل على التغيير و التبديل .. أو هو وضع شيء مكان شيء آخر، وتغييره وتعويض عنه.. ومنه فالإبدال عام يشمل جميع حروف البناء.. أما الإعلال فهو خاص بحروف العلة..، ومنه فالإبدال اشمل من الإعلال....

2. تعريف الإبدال اصطلاحا : جاء في تعريف الإبدال عند علماء العربية من خلال :

---

[1] ابن منظور، لسان العرب ن مادة : بدل...

[2] الرازي عبد القادر، مختار الصحاح، ، مكتبة ساحة رياض الفتح مكتبة لبنان بيروت ، 1986، مادة : بدل...

[3] المعجم الوسيط في اللغة العربية ، معجم اللغة العربية ، مكتبة الشروق ، مصر ط4 ، 2004، ص:44

[4] ابن فارس ، مقاييس اللغة ، مادة : بدل ..

ـ عرّفه الغلاييني في جامعه على انّه:إزالة حرف ووضع آخر مكانه ، فهو يشبه الإعلال من حيث أنّ كلا منهما تغيير في الموضع .. إلا أنّ الإعلال خاص بأحرف العلّة فيُقلب أحدها إلى الآخر، وأمّا الإبدال فيكون في الحروف الصحيحة بجعل أحدهما مكان الآخر و في الأحرف العليلة بجعل مكان حرف العلة حرفا صحيحا..."[1]..

ـ وعرّفه عبد العليم إبراهيم : ".....هو تغيير يحدث في غير أحرف العلّة و الهمزة مثل تغيير " اصتبر إلى اصطبر...بإبدال التاء طاء....."[2]، ومعنى تعريفه أنّ في الإبدال يتمّ تغيير حرف صحيح مكان حرف صحيح آخر، ولا يكون في حروف العلة الثلاثة المشهورة ، لأنّ من علماء العربية من يجعله تغييرا يحدث في الحروف الصحيحة ومنهم من يجعله أشمل في الحروف الصحيحة وحروف العلة....

ـ وهو عند عبد الله بوخلخال:".... هو تغيير حرف بحرف آخر..و لا بد أن يكون الحرف المبدل ليس من أصول الحروف.. نحو: مزدهر ومصطبر على وزن : مفتعل...واصلهما : مزتهر ومصتبر..فأبدلت التاء للانسجام و التجانس الصوتي ، وأن الغرض من الإبدال هو التخفيف من ثقل بعض الحروف المتجاورة التي تسبب عدم الانسجام الصوتي في الكلمة.. وتجهد أعضاء النطق..:"[3].

أما الإبدال عند الصوتيين : يتم الإبدال نتيجة تقارب الأصوات في أثناء حدوثها في جهاز النطق أو اشتمال هذه الأصوات على شيء من خواص بعضها.. فالعلاقة بين الإعلال و الإبدال هي علاقة العموم والخصوص ، فالإبدال عام يشمل الحروف و المعتلة ، أما الإعلال فيخص حروف العلة ولذلك:

كل إعلال إبدال، وليس كل إبدال إعلال

ويمكن أن نلخص موضع الإعلال في العربية من خلال صيغة " افتعل" وفيها يكون الإبدال من جهتين فقط هما : فاء الافتعال / وتاء الافتعال ...

الوجه الأول للإبدال في صيغة "افتعل" : إبدال الواو و الياء تاء في "افتعل":

في الصورة الأولى من صور الإبدال تبدل الواو والياء في صيغة افتعل إذا وقعتا فاء لفعل على وزن " افتعل" أو ما تصرف منها....أو في مشتقاتها...كالمضارع و الأمر ،واسم الفاعل بشرط أن لا يكون أصل الواو أو الياء همزة...ومنها : وعد ، وصل ، وسق ، يسر... فيكون الإبدال :

ـ وعد ـــــ افتعل ـــــ اوتعد ـ ـــــ ايتعد ـــــ اتتعد ـــــ اتّعد . بإبدال الواو تاء ثم إدغام .

ـ وصل ـــــافتعل ـــــ اوتصل ـــــ ايتصل ـــــ اتتصل ـــــ اتّصل ـــــ بإبدال الياء تاء ثم إدغام .

ـ وسق ـــــ افتعل ـــــ اوتسق ـــــ اتتسق ـــــ اتّسق ـــــ بإبدال الواو تاء ثم إدغام .

---

[1] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص: 246.ذ

[2] عبد العليم إبراهيم ، تيسير الإعلال و الإبدال ، مكتبة غريب أ القاهرة ، ط1، 2010، ص: 05.

[3] عبد الله بوخلخال ، ظاهرة الإبدال عند اللغويين والنحاة،مطبوعات جامعة قسنطينة، العدد 3، 1996 ، ص: 37

ـ يسر ـــ افتعل ـــ ايتسر ـــ اتتسر ـــ اتّسر ـــ بإبدال الياء تاء ثم إدغام ,,,,

في صورة المضارع : يوتصل ـــ يتتصل ـــ يتّصل ...ييتسر ـــ يتتسر ـــ يتّسر ، يتّسّم من وسم

قال تعالى:" فلا اقسم بالشفق و الليل وما وسق و القمر إذا اتّسق...." ،وقوله تعالى : ولكن البر من اتّقى..."

ملاحظة : خارج صيغة افتعل يقع إبدال آخر على مستوى حروف العلة بقلبها همزة في مواطن كثيرة في العربية نوجزها مختصرة :

ـ قلب الواو و الياء همزة : إذا تطرفت بعد ألف زائدة : بناءٌ ، دعاءٌ ، من :بنى ودعا..أصلها: دعوَ ،بنيَ ،فالأصل: دعاو، وبناي ،....

ـ إذا وقعتا عينا لاسم فاعل أجوف واوي أو يائي نحو : جاع ..يجوع ...جاوع..جائع ، باع ..يبيع ..بايع ..بائع .

ـ يبدل حرف المد الزائد الواقع ثالثا في الاسم الصحيح الآخر همزة في صيغة مفاعل ، نحو: قلادة قلايد قلائد ، عجوز عجاوز عجائز ، صحيفة صحايف صحائف.... ومه قول الشاعر:

بيض الصفائح لا سود الصحائف.....في متونهن جلاء الشّك و الريب

الوجه الثاني في صيغة "افتعل " وفيه :

1: قلب تاء افتعـــــل طـــــاء:

.... وفي هذا الوجه تكون فاء افتعل حرفا من حروف "الإطباق" وهي : الصاد و الضاد ، والطاء والظاء..... ففي صيغة افتعل المزيدة ، فإنّ التاء تقلب طاء وذلك إذا :

1 : إذا كانت فاء افتعل صادا : نحو : صبر وصنع ، صحب.. فصيغة افتعل تكون : اصتنع ، اصتبر اصتحب ... ثم بالقلب تصير: اصطبر واصطنع و اصطحب... منه قوله تعالى : في صيغة اصطفى: "إنّ الله اصطفى آدم ونوحا.." البقرة [131] ، وقوله تعالى : " وأمر اهلك بالصلاة و اصطبر عليها..."من الفعل صبر...

2 ـ: إذا كانت فاء افتعل ضادا : ومنه قولنا : ضرب ، ضرّ ، ضبع .. ففي صيغة افتعل بكون : اضترب اضترّ ، اضتبع ...ثم بالإبدال تصبح : اضطرب ، واضطرّ ، و اضطبع ....قال تعالى : فمن اضطرّ غير باغ و لا عاد فلا إثم عليه ..." البقرة : [173].

3 : اذا كانت فـــــاء افتعل طاء : ومنه قولنا في الأفعال: طلع ، وطعن وطرد...في صيغة افتعل تصير في الأصل : اطتلع ، واطتعن و اطترد .. ثم بالإبدال تصبح : اطتلع ثم تُدغم في حرف واحد مُشدّد ، واطتعن ثم إدغام اطّعن ، و في الفعل : طرد اطترد اطتطرد ثم إدغام للحرفين معا في حرف واحد مشدّد..اطّرد... وكذا في جميع مشتقاتها، قال تعالى : أأطّلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا...:"مريم [78]

4 : إذا كانت فـــــاء افتعل ظاء : وذلك كما أشار الصرفيون في كون فاء افتعل ظاء ، نحو :ظلم ، فتصير مع صيغة افتعل" في الأصل : اظتلم ، ثم بالإبدال تصير : اظطلم ...وفيه أجاز الصرفيون إبقاءه على هذه

الصورة ، أو إحداث صورة أخرى للقلب بإبدال فاء افتعل طاء لتناسب تاء افتعل المبدلة عن تاء الافتعال ، فيلتقي حرفان من جنس واحد فيحدث الإدغام ، فتصير الكلمة بإبدالين : اطّلم...و هي في فصيح العربية في الأصل : اطظلم: أي أحسّ بالظلم ,,,كما في قول الشاعر:

هو الجواد الذي يعطيك نائله .....عفوا ويظلم أحيانا ويطّلم

ملاحظة : ما حدث في صيغة افتعل في باب الماضي يقال في المضارع، و الأمر واسم الفاعل واسم المفعول و المصدر فتقول : اصطفى، اصتفي ،يصتفي مصتفي مصتفى الاصتفاء... لتصبر : اصطفى، يصطفي، مصطفي ، مصطفى ، الاصطفاء وهكذا ....." وإنّه عندنا لمن المصطفين الأخيار..." فالأصل: المصتفين...

ثالثا : إبدال تـاء الافتعـــــال دالا: هي الصورة الثالثة من صور الإبدال في المفردة العربية في صيغة افتعل و مشتقاتها ، إذ يصيب هذه الصيغة تغيير آخر على مستوى الميزان أو التاء الزائدة في الكلمة فتقلب دالا ، وهذا النوع من الإبدال لا يتأتى إلا إذا كانت تاء الافتعال :

أ: إذا كانت فاء افتعل: دالا : كما في الاستعمال العربي للأفعال: دعا ، دهن ، دخر... فنقول في صيغة افتعل: ادتعى، ادتهن ، و ادتخر.. لتصير بعد الإبدال : اددعى ، اددهن، اددخر ، ثم يأتي إدغام المثليين فتصبح : ادّعى ، و ادّهن ، وادّخر...

ب: إذا كانت فـــاء افتعل ذالا: وهي الصورة الثانية من صور مجي صيغة افتعل كون فاء افتعل ذالا نحو قولنا: ذكر... فتصبح مع صيغة افتعل: اذتكر.. ثم بعد الإبدال تصير: إذدكر ، وفيها قال الصرفيون أنّه يجوز الإبقاء على هيئتها ، أو يجوز أن يبدل فاء الافتعال دالا لتلتقي مع دال الافتعال المنقلبة عن تاء فيدغمان في حرف واحد مشدد فتصير : اذدكر ، اددكر ، ...ادّكر.. وكذا في جميع مشتقاتها... ومنه قوله تعالى.... " ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدّكر.."أصلها : مذتكر، مذدكر ثم :مددكر مع الإدغام :مدّكر. وكذا قوله تعالى : "... وقال الذي نجا منهما وادّكر بعد أمة..." من الفعل ذكر إبدالا وإدغاما...

خلاصة : الإبدال هو حذف حرف من صيغة افتعل و إحلال حرف آخر مكانه ، وهو يشبه الإعلال في أنّ كلا منهما تغيير في الموضع ، إلا أنّ الإعلال خاص بحروف العلة ، فيقلب احدهما إلى آخر غالبا في العربية .

ملاحظات ختامية: ـ لا يقع الإبدال في اللغة العربية إلا في صبغة الافتعال ومشتقاتها.....

ـ إذا كان الحرف الثاني في صيغة افتعل مشددا أي الفاء في الأصل فاعلم أنّ التشديد ناتج عن أصل الحرف الأول واوا أو ياء ،و الحرف الثاني هو تاء الافتعال نحو : وصف أصلها اوتصف ثم تصير اتتصف ثم تدغم ....اتّصف....

ـ إذا طلب منك الوزن الصرفي لكلمة بصيغة افتعل فيها إبدال نهائي ، فيجب إرجاع الكلمة إلى أصلها قبل الإدغام و الإبدال ، ثم يكون الوزن النهائي في صورة الأصل ، فنزن : اصطبر على وزن افتعل بمقاربة التاء مقابل الطاء رغم كونها ليست من أحرف الميزان ... وهذا هو الأصل في الميزان الصرفي....

المحاضرة : رقم : 11 **الإدغام وصوره في اللغة العربية**

تعريف الإدغام بين اللغة و الاصطلاح ، أقسام الإدغام ، حكم الإدغام في العربية

تقديم :

علمنا ممّا سبق أنّ العربية في عرف استعمالها في جانبها النطقي لا تعدو أن تكون مجموعة من الأصوات، دأب العرب على النطق بها ليحقّقوا الغرض من استعمالاتها المتعددة في المجتمع الذي يعيشون فيه ...فهي إذن لا تعدو أن تكون رموزا و أصواتا لابد عند النطق بها أن يتأثر بعضها ببعض.. ليتمّ هذا التأثير بنوع من المشابهة و المماثلة.. ، إذ أنّ المماثلة في نطق الحرف في أيّ لغة يُعدّ ظاهرة تشترك فيها جميع اللغات بسبب التجاور (المجاورة) ممّا أدى إلى نطق الحرف وفق أصوات تختلف في نسبة تأثرها بهذا التجاور ،والذي نتج عنه ما يُعرف في العربية بالإدغام ....

والإدغام ظاهرة صوتية مهمة في العربية ، وَجدت هي الأخرى عناية واضحة واهتماما من قبل اللغويين و المهتمين بقراءة القرآن وعلم النحو ...خدمة لنطق الحرف العربي في مصدره التشريعي وفْق هذه الظاهرة... لتستوي على سوقها بفضل ما وضع من دعائم أولية في الدرس الصوتي منذ أيام الخليل وسيبويه... لتكتمل مع جهود علماء اللغة الصوتيين وعلماء اللغة المحدثين...

لذلك يأتي الإدغام كباب من أبواب اهتمام العرب بالأصوات وتأثر ها بعضها ببعض... و الذي يهدف (التأثر) إلى نوع من المماثلة و المشابهة بينهما ، لنلحظ ذلك الازدياد حين يجاور هذا التأثير العرب من صفات الحروف العربية أو مخارجها مؤديا إلى الانسجام الصوتي بين أصوات الكلمة الواحدة.. لتتجلى مظاهره نطقا في نسبة هذا التأثير الذي يصل إلى أنّ بعض الحروف (الأصوات) تَفْنى وتموت لفظا بسبب صوت مجاور لها ، فلا يترك لها أثرا عند النطق حتى وان أثبتت خطيا... وهذا باب الإدغام في علم الصوتيات.... فما تعريف الإدغام؟؟؟؟ وما هي أقسامه؟؟؟؟ وما حكمه في الكلام العربي من خلال استعمالاته المتعددة لا سيما في القرآن الكريم ؟؟؟؟؟ وما هي أنواعه في العربية ؟؟؟؟؟؟....

1 ـ تعريف الإدغام لغة : جاء في قواميس اللغة العربية و معاجمها في مادة: دغم" أنّ الإدغام مصدر صريح للفعل الثلاثي المزيد بالهمزة "أدغم" من باب أفعل إفعال... من الجذر اللغوي في العربية "دغم "

بمعنى: الإدخال... إذ تقول العرب : أدغمت الفرس اللجام..إذا أدخلته في فيه..."[1] ومنه إدغام الحروف، إذ يقال: أدغمت الحرف و أدّغمته بالتشديد... فهو عند "ابن فارس" : أنّ الدال و الغين والميم أصل واحد ، من أدغم الشيء في الشيء إذا أدخله فيه..."[2]، وفيه من قرأ: الإدغام بتشديد الدال في اللغة: وهي مصدر للفعل : ادّغم" .. ليبقى إدغام الشيء في الشيء ادخله فيه...الإدخال.." [3]، ليتواصل تعريف الإدغام في العربية عبر مجالات استعمالاته إذ تقول العرب : أدغمت الثياب في الوعاء بمعنى أنك أدخلتها فيه..." [4]، علما أنّ معاجم العربية قد عبّرت عن الإدغام بمصدرين : الإدغام و الادّغام... فالأول على وزن :إفعال ، وهو مصطلح الكوفيين ،و الادّغام على وزن الافتعال وهو مصطلح البصريين ، إذ أنّ المصطلح عند الكوفي يدلّ على المتكلم ،بينما يدلّ المصطلح عند البصري على حدوث الظاهرة في اللغة...

وقد استعمل سيبويه معنى: الإدخال" في تعريفه للإدغام فقال : " و الإدغام إنما يدخل فيه الأول في الآخر و الآخر على حاله ، فيقلب الأول ويدخل في الآخر حتى يصير هو و الآخر في موضع واحد نحو:قد تركتك... فتقرأ قتّركتك....." [5].

2 ـ تعريف الإدغام اصطلاحا : كثيرا ما ارتبط تعريف الإدغام في العربية بالقرآن الكريم قراءة وتجويدا... لكن على الرغم من ذلك ضبطت حقيقته في العربية من خلال :

ـ إدخال حرف ساكن بحرف آخر مثله متحرك ..من غير أن يُفصل بينهما بحرف أو وقف... لذلك ترى العرب تدعو اليه اتقاء(سبب) التقاء المتجانسين على ألسنتهم فعمدوا إليه طلبا للخفة..."[6]، حيث تصبحان لشدة اتصالهما كحرف واحد... بحيث يرتفع اللسان وينخفض دفعة واحدة مثل : مدّد..شدّ وأصلهما : مدْد ، وشدْد...

يقول الرضي الاسترابادي : الإدغام هو وصل حرف ساكن بحرف مثله متحرك بلا سكتة عن الأول بحيث يعتمد بهما على المخرج اعتمادة واحدة قوية.... مؤكدا أنّ الإدغام يُغيرّ الحرف بإيصاله إلى الثاني وجعله معه كحرف واحد.. لذلك عدّ ابن جني الإدغام من باب : التقريب" فالإدغام عنده: إنّما هو تقريب الصوت من الصوت..." [7].. ، ليزيد ابن جني وضوحا في قوله : و المعنى الجامع لذلك كلّه: تقريب الصوت من الصوت ، ألا ترى أنك في "قطّع" ونحوه قد أخفيت الساكن الأول في الثاني حتى نبا اللسان عنهما

---

[1] يراجع : ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ، مادة : دغم ...

[2] ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، مادة : دغم ...

[3] راجي الأسمر ، المعجم المفصل في علم الصرف ، مادة : د غ م ...

[4] نجيب اللبيدي ، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان .. مادة : د غ م ....

[5] سيبويه ، الكتاب ، ج4 ، ص: 104.

[6] نجيب اللبيدي ، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، ص:81.

[7] :احمد عفيفي ، ظاهرة التخفيف في النحو العربي ، الدار المصرية للطباعة مصر ، 1996، ص : 111، 112.

نبوة واحدة.. وزالت الوقفة التي كانت تكون في الأول لو لم تدغمه في الآخر.. ألا ترى أنّك لو تكلفت ترك إدغام الطاء الأولى لتجشمت لها وقفة تمتاز من شدة ممازحتها للثانية بها كقولك : "قطْطَع ، سكْكر.. وهذا إنّما تحكمه المشافهة به ، فإن أنت أزلت تلك الوقيفة و الفترة على الأولى خلطته بالثاني ، فكان قربه منه وإدغامه فيه أشدّ لجدبه إليه و إلحاقه بحكمه...." [1].

يشير علماء العربية أنّه من المصطلحات المهمّة في درس الإدغام " المثلان أو المتماثلان" و المتقاربان،. ومنهم من أضاف مصطلح المتجانسين... و المثلان : هما صوتان من جنس واحد كالياء و الياء يصيران حرفا واحدا مشددا مثل : مدّ، وشدّ، وردّ..... وأصلهم: مدْد، شدْد، ردْد.... ، وحكم الحرفين في الإدغام أن يكون الأول ساكنا و الثاني متحركا بلا فاصل بينهما...

أمّا المتقاربان فيكون ذلك في الحرفين المتقاربين مخرجا(من المخرج) كما يكون في الحرفين المتجانسين، ويكون ذلك بإبدال الأول ليجانس الآخر، نحو قولك : امّحى..وأصله: انمحى...على وزن: انفعل... ويكون تارة بإبدال الثاني ليجانس الأول نحو: ادّعى واصله : ادتعى كما عرفنا في الإبدال ، على وزن افتعل..." [2] ، وكثيرا ما تظهر هذه الظاهرة في صيغة : افتعل" نحو: اطّلع أصلها: اطتلع ، إذ قلبت التاء الزائدة طاء ، ثم أدغمت في حرف واحد مشدّد....

تناول هذا الصنف من الإدغام في العربية الكثير من علمائها من أمثال عبده الراجحي بعد أن عرّف الإدغام:" وهو ضرب من التأثير الذي يقع في الأصوات المتجاورة، وهو لا يكون إلا في نوعين من الأصوات : أن يكون الصوتان مثليين كإدغام الكاف في الكاف من مثل قولك : سكّر وأصلها : سُكْكَر ...، وأن يكون الصوتان متقاربين كإدغام اللام في الراء من قولك :" من ربك " فأنت تنطقها: مرّبك..."[3].

ليؤدي الإدغام وظيفة أساسية باعتباره وسيلة من وسائل العربية من المتماثلات ، وقد بين هذا بوضوح وجلاء العلوي في قوله : "إعلم أنّ العرب الذين هم الأصل في هذه اللغة قد عدلوا عن تكرير الحروف المتماثلة في الكثير من كلامهم إلى الإدغام.. وذاك إلا لأجل ثقله على ألسنتهم، وهكذا فعلوا في المتقاربين أيضا فقالوا: مدّ وشدّ و الأصل : مدْد ، وشدْد..." [4]، كما أشار سيبويه إلى قيمة الإدغام في العربية بعد أن عرّفه وحدّد أنواعه:" ....كلما توالت الحركات أكثر كان الإدغام أحسن..."[5]،

فالإدغام عندهم إذن : هو السعي إلى التخلص من المقاطع المتماثلة....

---

[1] يراجع : ابن جني ، الخصائص ، ج3، ص: 140,

[2] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية :، ص :231.

[3] عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية بيروت ، ط1، 1980 ، ص:203...

[4] يحي بن حمزة العلوي ، الطراز لأسرار البلاغة ،المكتبة العصرية بيوت لبنان ، د ط ، 2002، ج3، ص:52،53...

[5] سيبويه ، الكتاب ،ج4 ص: 437....

ثانيا : شـــــروط الإدغـــام: لا يقال عن الصوتين(الحرفين) إنهما مدغمان حتى تتحقّق الشروط التالية:

أ: تماثل الصوتين تماثلا تاما ، فلا يدغم الصوتان المختلفان ، ويجب تماثل المتقاربين قبل إدغامهما.

ب: تتابع الصوتين ؛ فإن حال بينهما صوت امتنع الإدغام. ج: سكون الأول و تحريك الثاني.

د: أن يكون بينهما حركة قصيرة أو حركة طويلة ، أي المد د: ألا يُحدث الإدغام لبسا أو يضيّع غرضا.

ـ ثُالثا: الرسم الإملائي للصوتين المدغمين :

على نحو ما يُكره اجتماع المتماثلات لفظا فإنّه يُكره اجتماعهما خطاً ...لذلك يكتفي بالرسم الإملائي برمز واحد دالّ على الصوتين المدغمين، ويجعل عليه رمزا دالا على ذلك وهو ما :يسمى بالشّدة.. وهو رمز منقطع من كلمة شديد ، إذ هو الحرف الأول فيها..... وشرط هذا الإجراء أن يكون الحرفان في كلمة صرفية واحدة مثل: ردّ،علّم ،احمرّ... أمّا إن كان في كلمتين حرفان فلا يجرى ذلك نحو: لن نذهب.."، أما إن كانتا في كلمة واحدة إملائيا، فإن كان الإدغام لمتقاربين بقي رسم كل منهما مثال ذلك : عدّت...فالدال مدغمة في التاء لكنها لم ترسم تاء بخلاف المماثل في : بتُّ...."."[1]

رابعا : أنـــواع الإدغـــــــام في العربية :

قسم اللغويون الإدغام من حيث حقيقته وماهيته إلى نوعين كبيرين ، فقالوا: إما أن يكون صغيرا وإما أن يكون كبيرا...."[2] ، **فالإدغام الكبير** : ما كان فيه الأول من المثلين أو المتماثلين...متحركا... ثم يحرك ويدغم في الثاني ..وهو أظهر أمرا وأوضح حكما...وإنّما أسكنته لتخلطه بالثاني وتجدبه إلى مضامته... ومماسة لفظه بلفظه بزوال الحركة التي كانت حاجزا بينهما، وأما إن كانا مختلفين ثم قلبت وأدغمت فلا إشكال في إطار تقريب أحدهما من صاحبه ..لأنّ قلب المتقارب أوكد من تسكين النظير..."[3]، في وقت اقتصر الغلاييني تعريفه بقوله:" هو ما كان الحرفان فيه متحركين فأسكن الأول بحذف حركته..أو بنقلها إلى ما قبلها.. وإنّما يُسمّى كبيرا لأنّ فيه عملين : وهما الإسكان و الإدراج، و الإدراج بمعنى الإدغام..."[4]، في وقت علل فيه السيوطي سبب التسمية ...وقد سمي كبيرا لكثرة وقوعه ، إذ الحركة أكثر من السكون ، أو لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه ،أو لما فيه من الصعوبة،أو لشموله نوعي المثليين أو الجنسين المتقاربين..."[5].

المتقاربين..."[5].

---

[1] احمد مفلح ، المنير في أحكام التجويد ، المطابع المركزية عمان ، 2005 ،ص:160

[2] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص: 231..

[3] يراجع ابن جني ، كتاب الخصائص ، ج2، ص:139.

[4] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص: 231..

[5] جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القران ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ج1، ص:204.

1: **الإدغام الصغير**: و الإدغام الصغير ما كان الحرف الأول فيه ساكنا، قال عنه النحاة:" ليس فيه إلا إدراج الأول في الثاني..."[1]، وسمي صغيرا لقلة الأعمال فيه مقارنة بالإدغام الكبير ، فالحرف هنا ساكن لا يحتاج إلى كثير جهد ليدغم ..." [2] ، وللإدغام ثلاث أحوال...(**الوجوب، الجواز .. الامتناع...)**

أ : الإدغام الممتنع : لقد لخّص الشيخ الحملاوي حالات الإدغام و أنواعه الثلاثة مبينا أنّ من مواطن امتناع الإدغام بين الصوتين ما إذا تحرّك أول الصوتين المثلين أو المتماثلين وسكن الثاني ، نحو" ظللت أقول الحق....أو عكس وكان الأول هاء السكت كما في قوله تعالى:" ..ماليه هلك عني سلطانيه..." الحاقة[29] وأن يكون مدّه في الآخر.."كيدعو وافد" .."ويعطي ياسر".. لفوات الغرض المقصود وهو المد...أو كان همزة مفصولة في أول الكلمة."لم يقرأ أحد"....و الحق أنّ الإدغام هنا رديء... أو تحركا وفات بالإدغام غرض الإلحاق : كقردد وجلبب ..أو خفيف اللبس بزنة أخرى نحو: درَرٍ....[3].

ب: الإدغام الواجب : قال عنه النحاة : إنّ هذا النوع من الإدغام واجب في الحرفيين المتجانسين إذا كانا في كلمة واحدة..سواء أكانا متحركين: مرّ ويمرُّ.. وأصلهما : مرر ويمرر...، أم كان الحرف الأول ساكنا والثاني متحركا..كمدّ وعضّ...وأصلهما: مدْد، وعضْضَ.... ليجمع "الحملاوي" شروط الإدغام الواجب بدءا من تسكين أول المثليين و تحريك الثاني ، ولم يكن الأول مدا و لا همزة مفصولة من الفاء.. وكذا إذا تحركا معا بالشروط التالية :[4]:

ـ أن يكونا في كلمة واحدة كمدّ و حبّ ..ومرّ .. أصلهما :مدد ، بالفتح ، ومرر بالكسر ، وحبب بالضم ... وأما إذا كانتا في كلمتين فيكون الإدغام جائزا .. نحو: "جعل لكم الأرض بساطا..."نوح :19 ، فيكون الإدغام بإسكان اللام في جعل فنقول ::جعلْلكم ...

ـ إلا يتصدّر أحدهما : نحو:ددن ،وهو اللهو ، أو تتر من التتار...

ـ ألا يتصل بمدغم نحو : جُسّس ، وهي جمع كلمة : جاسّ...

ـ ألا يكون في وزن ملحق بغيره : كقردد، لجبل ، فإنه مُلحق بجعفر، وجلبب ، فإنه ملحق بدحرج .. واقعنسس فإنه ملحق ب: احرنجم ...

ـ ألا يكونا في اسم على وزن :فَعَل بفتحتين ك:طلل ،أو فُعُل بضمتين ك: ذُلُلٌ ، جمع ذلول وهو الصعاب... أو فِعَل بكسر وفتح..كلمم ..جمع لمة وهو الشعر المجاور لحمة الأذن ، أو فُعَل بضم وفتح كدُرر ، جمع درة...فإن تصدّر أو اتّصل بمدغم أو كان الوزن ملحقا

---

[1] الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص:231.

[2] احمد مفلح ، المنير في أحكام التجويد ، ص: 162

[3] احمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ص:198.

[4] المرجع نفسه ، ص: 199

ـ ألا يكون أحدهما عارضة كأخصص ، واكفف الشر (الأمر).....

ـ ألا يكونا ياءين في افتعل ك: استتر و اقتتل ...

ج: الإدغـــام الجائز: وهو النوع الثالث من أنواع الإدغام ، وفي هذا النوع يجوز الإدغام في مواطن هي:

ـ أن يكون الحرف الأول من المتماثلين متحركا و الثاني ساكنا بسكون عارض للجزم او شبهه ،فنقول : لم يمدّ ومدّ بالإدغام ولم يمدد بفكه ، والفك أجود...وبه جاء في القرآن : ولو لم تمسسه نار،،"النور:35، ..."أشدد على قلوبهم .."يونس 88، وهو ما أثبته الحملاوي : ".... الفعل المضارع المجزوم بالسكون ، و الأمر المبني عليه، نحو: ومن يرتدد منكم عن دينه.." يقرأ بالفك ..، .. واغضض من صوتك ... وقول جرير:

فغُضّ الطرف أنّك من نُمير..... فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ملاحظـة : لقد عملت العرب على فكّ الإدغام في ،افعل" للتعجب فقالت : أحبب بزيد ، وأشدد ببياض وجه المتقين ، وإدغام :هلمّ لثقلها بالتركيب ، لذا التزموا في آخرها بالفتح ، ولم يجيزوا فيها ما أجازوه في نحو: ردّ ، وشدّ من الضم للامتناع ، والكسر أصل التخلص من التقاء الساكنين كما في قوله تعالى: "هلمَّ شهداءكم ..."الأنعام :150.

ـ إذا اتّصل بالمدغَم فيه ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو نون التوكيد ، وجب الإدغام لزوال سكون ثاني المثليين ، لم يمدّا، ولم يمدّوا ، ومدّوا، لم تمدّي ،ومدّي، ولم يمدّن ، ومدّن .....

ـ أن يكون في أول الفعل تاءان مثل : تتابع وتتبع ، فيجوز الإدغام مع الزيادة لهمزة الوصل في أولهما دوما للابتداء بالساكن مثل :أتابع واتّبع ...فإن كان مضارعا لم يجز الإدغام .. بل يجوز تخفيفه بحذف إحدى التاءين.. فنقول في : تتجلى تتلظى...تجلّى ، تلظّى... ومنه قوله تعالى : تنزّل الملائكة والروح فيها.." القدر 4 ، " نار تلظى.." أي : تتنزل وتتلظى ...

ـ أن يتجاور مثلان متحركان في كلمتين نحو: جعل لي.... وكتب بالقلم..... غير أن الإدغام يجوز لفظا لا خطا... وإذا كان أول المثلين المتجاورين ساكنا و الثاني متحركا.. نحو: اجعل لي... كما تقدّم سالفا...

رابعا : الغايـــة من الإدغام :

نخلص في الأخير إلى أنّ من اللغويين من بين أن الإدغام جاء طلبا للخفة وتقليل الجهد ، ..فأصل الإدغام إنما هو في الحرفين المثلين ، وعلة ذلك إرادة التخفيف.. لأن اللسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه ثم عاد مرة أخرى إلى المخرج بعينه ليلفظ بحرف مثله صعب مثله، وشبهه النحويون بمشي المقيد... فالغرض من الإدغام هو التخفيف و التخلص من توالي الأمثال عن طريق فناء أحد المتماثلين في الآخر.. ولأن النطق بالمثليين ثقيل لأنك تحتاج منهما إلى إعمال العضو الذي يخرج الحرف المضعف مرتين، فيكثر

العمل على العضو الواحد ، ولأن التكرير ثقيل حاولوا بأن يدغموا أحدهما في الآخر... ولأن النطق بذلك أسهل من الإظهار، كما يشهد فيه الحس و المشاهدة...[1]

لتبقى كل الأصناف التي تناولها الإدغام تمثل تناسقا إيقاعيا خاصا حين يتعلق الأمر بالقران الكريم والقراءات القرآنية، مما يضفي تنويعا في أصوات الألفاظ العربية دون غيرها من اللغات .....

المحاضرة : رقم 12: التصـــــــــــغير في اللغة العربية ..

تعريف التصغير في اللغة و الاصطلاح ، شروط الاسم القابل للتصغير ، صيغ التصغير في العربية ، الأغراض البلاغية للتصغير، شروط تصغير الأسماء الثلاثية و الرباعية و الخماسية

تقديم :

[1] عبد العزيز عتيق ، المدخل الى علم الصرف ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص : 20.

من المعروف أنّ اللغة العربية نظام كما يقول علماء اللغة المحدثون، وكلّ لغة لها نظام خاص تنفرد به،سواء أكان ذلك في نحوها أو صرفها أو نطق أصواتها وطرق أدائها ناهيك عن طريقة التركيب وبناء الجملة وتنوع الأساليب ... في وقت نجزم أنّ هناك ميزاتٍ مشتركةً بين جميع هذه اللغات... وإيمانا من علماء العربية بأهمية هذا النظام بأنواعه المختلفة فقد سعوا إلى التنظير في قضايا اللغة العربية، ...لغة قرآنهم المجيد وذلك تيسيرا على من أراد طلبها والبحث فيها...فتعرّضوا لظواهر فيها، تنظيرا وتطبيقا..فأحاطوا بمصطلحاتها وضبطوا مقاصدها.. محدّدين الفرق بين ما تشابه منها في المصطلح... وما كان منها قريبا إلى الفهم على الأرجح... فكان من بين مصطلحاتها مصطلح التصغير.. في العربية وما قابله.. عند ولادته مع الأوائل بمصطلح التحقير...؟ خاصة وأنّ هذا التصغير ليس مجرد تغيير في بنيةٍ وتحوير في هيئةٍ وصيغة الكلمة..وإنّما يُصاحب مجيئه في العربية أغراضٌ ودلالات يسعى المتكلم إلى تحقيقها..رغم أنّ الأصل في الكلام العربي أن ننطق أسماءه مُكبرّة كما في وضعها وطبيعتها اللغوية، لذلك ترى أنّه يُصغر ما ما من شأنه أن يُصغر ويحقر...و الأصل فيه أن يُكبرّ ويعظّم ....؟؟؟ فما تعريف التصغير ؟ وما هي الشروط التي وضعها علماء العربية في الاسم حتى يُصغّر ؟؟؟؟فيم تكمن الأغراض التي يسعى التصغير إلى تحقيقها؟؟؟ و ما هي أشهر الصيغ التي يُبنى عليها التصغير تمثيلا وتشبيها؟؟؟؟

1: تعريف التصغير: جاء في الكتاب لسيبويه كتمهيد للحديث عن هذه الظاهرة (المعنى)أنّ التصغير من الموضوعات الصرفية التي شاع استعمالها في اللغة العربية وفق شروط معينة ، وهو من الموضوعات التي لا يستغني عنها الدارسون..... والتصغير لغة: هو التقليل ..." "[1].

ـ وجاء في لسان العرب مادة :صغر"أنّ التصغير معناه التقليل ، ..وهو مصدر صريح للفعل "صرّح" ثلاثي مزيد بالتضعيف على وزن "فعّل" ، إذ تقول العرب: صغّر الشيء إذا حقّره وأذلّه...أي جعله صغيرا.... ومعنى صغّرته تصغيرا إذا قلّلته....وصغّرته وصغيرته من باب التعدية جعلته صغيرا .. ويصغّره صغرا أي سنه،قلّ من سِنِّه... وصغّر تصغير: قلّ حجمه أو نسبه فهو صغير...[2]، أما "ابن فارس" فهو الآخر أشار إلى أن : الصاد و الغين والراء أصل واحد صحيح ،يدل على قلّة وحقارة ..من ذلك الصغر ضد الكبر...و الصغير خلاف الكبير و الصاغر الراضي بالضيم صغرا وصغارا، ويقال : أصغرت الناقة وأكبرت ..و الإصغار جنينها الخفيف.. والإكبار العالي.. وأصغرت الناقة لها جنينان إصغار وإكبار..."[3].

[1] سيبويه ، الكتاب ، ج3، ص: 412،

[2] ابن منظور ،لسان العرب ، مادة : ص غ ر...

[3] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، مادة : صغر...

ملاحظـــة : لتقارب المصطلحين كما سنجده في التعريف الاصطلاحي يسمى التصغير: التحقير.، قال "ابن منظور" في مادة : حقر :..."الحقر في كل المعاني..الذلة.. حقر يحقر حقرا.. وتحقير الكلمة تصغيرها...."[1]، وعند "ابن فارس" ..." الحاء و القاف و الراء أصل واحد.. يدلّ على قلّة وحقارة.. ويقال شيء حقير أي صغير... أنا أُصغِّره: أي استصغره...."[2],

فمن خلال التعريفين حول التصغير و التحقير وبيان معانيها يتّضح التقارب بينهما كبيرا و الذي يصل إلى حدّ التّطابق في اللغة وهذا ما نجده في التعريف الاصطلاحي...

2 : **التعريف الاصطلاحي** : يقول سيبويه في كتابه معرفا التصغير اصطلاحا"....اعلم أنّ التصغير و التحقير واحد... في مادة حقر .... ، وهو خلاف التكبير و التعظيم .. وتصغير الاسم دليل على صغر مسماه ،وهو حلية وصفة للاسم ، لأنّك تريد بقولك رُجيّل ،أي : رجلا صغيرا... وإنما اختصرت بحذف الصفة وجعلت تغيير الاسم و الزيادة عليه عَلما على ذلك المعنى ودليلا عليه..."[3].

وجاء تعريفه عند" ابن الحاجب" في شرح الشافية:"... أنّ الاسم المصغر هو ما زيد فيه شيء حتى يدل على تقليل.."[4]، في وقت قيذده "السهيلي":"... التصغير عبارة عن تغيير في الاسم ليدلّ على صغر المسمى وقلّة أجزائه..."[5] ، في الوقت الذي أطلقه "الزجاجي" في قوله.." تغيير صيغة الاسم لأجل تغيير المعنى تحقيرا أو تقليلا أو تكريما أو تعظيما...."[6]، وقال عنه "ابن الخباز": ..."التصغير و التحقير لمعنى واحد، وهو من خصائص الأسماء لأن تصغير الاسم بمنزلة وصفه بالصغر فقولنا :ثويب" عبّر له بقولنا: ثوب صغير..."[7].

وهذا التغيير مخصوص يطرأ على بنية الاسم المُعرب،حيث يأتي على وزن خاص من أوزان التصغير الثلاثة المعروفة ... وهو من الظواهر اللغوية المتعددة التي تحكمها أبنية مستقلة ذات دلالة خاصة ، تأتي ضمن تحوير في بناء الاسم القابل للتصغير على وجهة مخصوصة...، لتعرفه "عزيزة" فوال" من خلال معجمها بنوع من التدقيق : "هو إدخال ياء ساكنة بعد ثاني الاسم بحيث يصير على وزن فُعَيل مثل: جُبيل ،أو فُعيعل مثل دُريهم ،أو فُعيعيل مثل سليطين... ويسمى أيضا التحقير، التصغير الأصلي المصغر...."[8]،

---

[1] ابن منظور، لسان العرب ، مادة حقر....

[2] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، مادة : حقر... ...

[3] ابن يعيش ، شرح المفصل تح ، ايميل يعقوب ، ص: 234

[4] ابن الحاجب ، شرح الشافية ، ج1/، ص: 190.

[5] السهيلي أبو القاسم ، نتائج الفكر في النحو ، تح محمد إبراهيم البنا ، منشورات جامعة خاريونس ، تونس ، 1978، ص : 89.

[6] يراجع النص في كتاب التعريفات ، للشريف الجرجاني ، ص: 32

[7] ابن الخباز ، توجيه اللمع شرح كتاب اللمع لابن جني ،دار السلام بيروت لبنان ، 2007، ص:549.

[8] عزيزة فوال ، المعجم المفصل في النحو العربي ، ص: 343.

ليظهر مرّة أخرى من خلال التعاريف الاصطلاحية تأكيد التطابق بين التحقير و التصغير و الذي أشار إليه المعجميون من قبل ... ليظهر الاقتصاد اللغوي في الكلمة بحذف الصفة المراد التعبير عنها وتعويضها بعلامة التصغير في الاسم : نحو: رُجيل للدلالة على الرجل الصغير..

ـ أشارت التعاريف أنّ التصغير من علامات الأسماء، إذ يصيبها تغيير في بنيتها وفق أوزان صرفية تخضع لميزان التصغير... بعيدة عن الميزان الصرفي فقط في كلمات الميزان، لكن تخالفه في طريقة وزن الكلمة,,,(رجل ..فَعُلٌ.... الميزان ،رجل رُجَيل :فُعيل....التصغير..).

ـ إشارة من خلال التعاريف إلى تعدّد الأغراض البلاغية من وراء التصغير في الكلام العربي من التحقير إلى التقليل إلى التكريم والتعظيم على حدّ تعبير الزجاجي..

ـ مصطلح التصغير لا يعني دائما التحقير.... لأنّ التّحقير غرض من أغراضه وليس معنى له..، فليس كل تصغير تحقير ، وإنما نتوصل إلى الغرض من مفهومه في الكلام ...

ـ يأتي التصغير في العربية على ثلاثة أوزان ذكرها معظم النحويين(فُعَيل ،فُعَيعِل ،فَعَيعِيل) والتي عُرفت في ما بعد بصيغ التصغير، علما أنّ هذه الأوزان من وضع الخليل بن أحمد ، إذ قيل له : لِمَ بَنَيْت الاسم المُصغّر على هذه الأبنية؟؟؟؟ فقال : لأني وجدت معاملة الناس على(فلس) (ودرهم)(ودينار..) وهي اصطلاح خاص في باب التصغير (فلس فُليس ،فُعيل، درهم دُريهم فُعيعل ، دينار ، دُنينير فُعيعيل ...).

ملاحظـــــة :جاء في تعريف التصغير :" إدخال ياء مشدّدة ساكنة بعد ثاني الاسم.. فُعَيْ....ل.....عِل.....عِيل، فيحصل التّصغير بالزيادة على بنية الكلمة حسب نوع الاسم ، كما تتغير في أصواتها.. بضم الأول وفتح الثاني والياء الزائدة الساكنة ، وبهذا ارتبط التصغير بالناحية الصوتية أكثر من ارتباطها بالناحية الشكلية ويقصد به الميزان الصرفي...

ثالثا: أبنية التصغير في العربية : ... ويقول سيبويه في باب التصغير :"واعلم أنّ التصغير في الكلام على ثلاثة أمثلة : فُعيل و فُعيعِل وفُعَيعيل..." ، فأما "**فُعيل**" فلِما كان عدد حروفه ثلاثة أحرف وهو أدنى التصغير ،ولا يكون مُصغرا على أقل من فُعيل,, وذلك نحو:قُييس و جُبيل، وكذلك جميع ما كان على ثلاثة أحرف...، وأما "فُعيعل" فلما كان على أربعة أحرف وهو المثال الثاني وذلك نحو: جُعيفر ومُطيرف ،وقولك في : سبطر سُبيطر.. وغلام غُلييم ، وعُليط عليط... ، وإذا كانت العدة أربعة أحرف صار التصغير على مثال : فُعيعل... وأما فُعَيعِيل فلما كان على خمسة أحرف وكان الرابع منه ألفا أو واوا أو ياء.. وذلك نحو قولك : مصباح مُصيبيح ، قنديل قُنيديل ، كردوس وكُريديس وفي خمصيص خميصيص....." [1].

[1] سيبويه، الكتاب ، ج3، ص:416، 417

ومن العلماء الذين أجادوا في تلخيص أبنية التصغير في العربية ابن مالك في ألفيته من خلال الخلاصة في النحو ، إذ نظم في هذا الباب قوله :

(فُعيلا)اجعل الثلاثي إذا..... . صغرته نحو : قُذَيٌّ من قَذَي

(فُعيعل) مع(فُعيعِيل) لما..... فاق، كجعل درهـم دُريهما

لذلك تُعدّ أكثر أبنية التصغير استعمالا هو الثلاثي ، وذلك لأنه أعدل الأبنية وأخفّها ، أمّا الرباعي فهو مُتوسط بين الثلاثي و الخماسي، وهو أقلّ من الثلاثي ولذلك قلّ التصرف فيه، والخماسيُّ هو أقلّ أبنية التصغير استعمالا ، لأنّه ثقيل جدا لكثرة حروفه ، فإذا أريد تصغيره حذف منه حرف حتى يرجع إلى الأربعة أحرف ، ثم يُصغر بمثال الرباعي...وهو فعيعل في :سفرجل فنقول : سفيرج.....

رابعا : شروط الاسم المصغّر (القابل للتصغير):

عرفت أنّ التصغير من علامات الاسم ،وهو خاص به ، فلا تصغر الأفعال و لا الحروف... وهو تغيير لا يدخل الأسماء المبنية بل المعربة فقط ، لذا اشترط علماء العربية جميعهم باتفاق شروطا تدخل في الاسم الذي يدخله التصغير وهي :

أ: أن يكون الاسم معربا: فلا تُصغر الأفعال و الحروف ، لأنّ التصغير وصف في المعنى ،و الفعل و الحرف لا يوصفان.. ، فمن شروط الاسم أن يكون مُعربا، فلا تُصغر الأسماء المبنية كأسماء الاستفهام والشرط ، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة ، والضمائر لشبهها بالحروف... وما شذ في العربية تصغير بعض الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة لما له من علاقة بالتثنية ،فهو ليس معربا على نحو : اللذان و اللتان ، وهذان وهاتان... إذ يحفظ ولا يقاس عليه...

ب: ألا يكون الاسم مُصغرا في اللفظ : أي خالٍ من صيغ التصغير وشبهها ، في وضعه الأصلي ، على أي صيغة من صيغ التصغير ، نحو قولك : كُميت ودُريد وشُعيب وسُويد وهي أعلام لأشخاص..و كُعيت اسم لبلبل... ،كما لا يصغر من الأسماء ما كان في صورة اشتقاقه ومادته على صورة من صور التصغير خاصة في اسم الفاعل من الرباعي : فنقول: هيمن وسيطر مُهيمن ومُسيطر على وزن فُعيعل ... لأنّه على صورة تشبهه.. .."[1]... فتُصغّر هذه الأسماء بحذف الياء أولا من : مس(يـ)طر وإحلال محلها ياء التصغير مكانها .. فلا يتغير لفظها إنّما نُفرق بينهما في جمع التكسير للكثرة فنقول: مهامن ومساطر ومباطر... على وزن مَفاعل... في الصورة الأصلية ، أمّا صورة التصغير فقد جمع على جمع المذكر السالم فنقول : مسيطرون مهيمنون... : [2]...

[1] احمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ص:173

[2] عزيزة فوال ، المعجم المفصل في النحو العربي ، ص: 344،

ج: أن يكون المعنى قابلا للتصغير في الاسم : غير مخالف له ، أو مما لا يجوز ، فلا تُصغّر أسماء الله تعالى ولا صفاته و لا أسماء الأنبياء و الملائكة.. لأنّ تصغيرها ينافي تعظيمها ، ولا أسماء الشهور لدلالتها على معنى عدديّ ممن لا يقبل الزيادة و النقصان... صفر ورمضان.، ولا أيام الأسبوع.. ولا الألفاظ المحكية ..كذلك ألفاظ : كل ، غير ، سوى و البارحة ..و الغد لأنها موضوعة لأزمنة مُحدّدة...، ولا يُصغّر جمع التكسير للكثرة ولا المركب الإسنادي..."[1].

خامسا : صيغ التصغير في العربية حسب نوع الاسم :

1ـ صيغة (فُعَيل) في الأسماء الثلاثية : تكون صيغة فعيل كما أشرنا سابقا لتصغير الاسم الثلاثي ، وذلك حين تصغيره أي إذا صغّرته، فيُضم أوله ، ويفتح ثانيه: فُـــعَـــيْ.....، ويزاد بعدها ياء ساكنة تسمى ياء التصغير.، ليضاف له في الثلاثي الحرف الرابع مُعربا حسب موقعه من الجملة، فنقول في رجل : رُجَ يْ+ ل ، وجبل جبيل ، وولد وليد ...:"[2]، هذا إذا كان ثلاثيا...

ـ إذا كان الاسم الثلاثي متصلا به هاء التأنيث ، فيعامل معاملة الملحق بالاسم الثلاثي ، إذ أنها لا تؤثر عليه عند التصغير نحو: شجرة .. شُجيرة ،ونمرة نُميرة و تمرة تُميرة....

ـ إذا كان الاسم الثلاثي مؤنثا غير مختوم بتاء التأنيث في أصل وضعه ، لكنّه يقبل التاء دلالة على التأنيث أثناء التصغير لفظا ومعنى، فنقول في دار: دُويرة ، هند هُنيدة ، عين عُيينة ، أذن أُذينة...

ـ ما كان من الأسماء الثلاثية ثانيه حرف مد(حرف علة منقلبة عن حرف على آخر)، فعند التصغير تعود إلى أصلها واوا أو ياء فنقول : باب بويب ، لأنّ الأصل : بوب..ومن نابٌ نُييب، لأنّ الأصل فيه : نيب.. يقول ابن السراج " وحقّ هذا الاسم إذا صُغّر أن يُردّ إلى أصله ، فإذا كانت الألف منقلبة عن واو ردت الواو ، وإن كانت منقلبة عن ياء رُدت الياء....."[3]..

إما إذا كان وسطه حرف علة أصلي أي غير مُنقلب عن حرف آخر، يبقى كما هو عند التصغير دون تغيير فقط مع إضافة ياء التصغير فتقول : سيف سُييف ، بيت بُييت..لأنّ جمعها أسياف و أبيات .. وثوب ثُويب ، وعود عُويد لأنّ جمعها: أثواب وأعواد...

ـ يُصغّر الاسم الثلاثي محذوف الأصول و المعوض عنه بتاء التأنيث نحو: بنت ، أخت ، يد.. فيعاد المحذوف إلى الأصل (بنيّة، أُخيّة ،يُديّة ..إذ الأصل : بُنيوة ، وأُخيوة ، ويُديّة..."

2 : صيغة (فُعَيعِل) في الأسماء الرباعية : يُصغّر الرباعي و الملحق به على وزن فُعيعِل ، بضم الأول وفتح الثاني وزيادة ياء ثالثة كما هو الحال في الثلاثي إلا أنّ الرباعي يزيد عنه بتضعيف العين مع تحريكها

[1] المرجع السابق ، ص: 344، 345

[2] احمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ص: 175

[3] ابن السراج ، الأصول في النحو ، ج3 ، ص: 37

بالكسر: فـُـ...عَ.....يـْـ...عِ...ل..، وجاء تحريك العين المزيدة بالكسرة جاء انسجاما صوتها مع صوت الياء السابقة، فنقول في تصغير: جعفر..جُعيفِر، يقول السيوطي: ..." وإذا كان تالي ياء التصغير غير مكسور كُسِر للمناسبة بين الياء و الكسرة كجُعيفر ودُريهم..."[1].

ـ إذا كان الاسم رباعيا وحروفه كلها أصلية فيُصغّر بضم أوله وفتح الثاني، وبعده تُزاد الياء الساكنة وكسر الحرف بعدها : جعفر جُعيفِر ، بندق بُنيدِق، أي تُصغّر على وزن فُعيعِل: نحو:مسجد مُسيجِد ملعب مَليعِب ، خندق خُنيدِق....

ـ إذا كان في الاسم الرباعي ثالثه حرف مدّ (علة) فعند مجيء ياء التصغير يجب قلب حرف العلة ياء لتدغم مع ياء التصغير ،فنقول: كتاب كُتيّب ، سحاب سُحيّب ، مقام مُقيّم ،... وبالواو مع ياء: عجوز عجييز ، بعوض بعييض.. و بالياء مع الياء : وليد وليّد ، وسيم وسيّم ، جميل جميّل...رغيف رغيّف ...

ـ **الملحق بالرباعي** : وهو كلّ اسم رباعي منته بتاء التأنيث المربوطة نحو حنضلة ...أو بألف التأنيث الممدودة نحو قرفصاء، أو ألف ونون مزيدتين نحو : زعفران،،، فقد ذكر العلماء أنّه يجب فتح ما ولي ياء التصغير ... كابن عقيل وعزيزة الفوال ... فتصبح : حُنَيضلة ... قُرَيفصاء... زُعَيفران....

ـ يُعامل معاملة الرباعي ما كان في الوضع خماسيا مخالفا للقاعدة ... قاعدة الخماسي ووزن فُعيعِيل كما سنبينها، فيلحق بالرباعي ويأتي على وزن فُعيعل... إذ يُحذف الحرف الخفيف منه نطقا حتى يبقى أربعة أحرف.. ثم يُصغّر فُعيعل فتقول: سفرجل سفيرج...بحذف اللام ... فرزدق فُريزق...بحذف الدال فريزد ا مستنصر مُنيصر...وهكذا....[2].

ـ إذا كان ثاني الاسم الرباعي حرف مدّ: فقد ذكر العلماء أنّ ثاني الاسم المصغر إذا كان ألفا مزيدة وجب قلبها واوا فنقول في : خاتم خُويتم ، طابق طُويبق، ودانق دُوينق..."[3].

3: **بناء (فُعَيعِيل) من الاسم الخماسي :** ذكر العلماء أنّ هذا البناء هو لتصغير الأسماء الخماسية ، فإذا كان الاسم الخماسي :

ـ خماسيا رابعه حرف مدّ مدا طويلا: بالواو نحو : عصفور... أو ياء نحو: قنديل، أو ألف نحو: سروال فتُصغر هذه الأسماء على وزن فُعيعيل فتصير : عُصيفير ، وقُنيديل و سُريويل... ويكون بذلك بطريقة : ضم الفاء وفتح العين الأولى وزيادة ياء التصغير مع عين مكسورة بعدها ياء مدّ منقلبة عن ياء أو ألف أو ياء : فـُ...عَ....يْ....عِ....ي....ل ومثلها: مصباح مُصيبيح...

---

[1] جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع في جمع الجوامع ، تحقيق عبد العالي سالم مكرم ، دار البحوث العلمية الكويت ، 1980، ج6، ص:135.

[2] عزيزة فوال ، المعجم المفصل في النحو العربي ، ص: 347

[3] سيبويه ، الكتاب ، ج2 ، ص: 112، وشرح ابن عقيل ... ج2 ، ص:85.

ـ إذا كان الاسم فيه حذف وجاء التعويض : يقتصر على وزن" فعيعيل" ، والأصل "فعيعل كما في الرباعي وقد مرّ بنا ذلك .... فيُحذف منه شيء عند التصغير لمخالفة شرط وجوب تصغير الخماسي فنقول في : سفرجل : سُفيرج ، وفرزدق فُريزق أو فُريزد... ومنطلق ومقتدر مستخرج في صورة، مُطيلق، مُقيدر ، مُخيرج...وإذا عوضت الياء التي أضفتها بعد صيغة فُعيعِل تصبح فُعيعِيل فتقول : سُفيريج ، فُريزيق وفُريزيد ، ومُقيدير ومُخيريج .... وهذا بناء فُعيعيل.."[1].

خامسا : الأغراض البلاغية للتصغير في العربية :

لقد تناولت الدراسات اللغوية الأغراض المتوخاة من وراء التصغير...كأمر نسبي ينجُم عن اتّفاق الجميع من النّحاة القدامى و المحدثين في تحديد هذه الأغراض العامّة ، وقد يكون هناك اختلاف... لذلك تعدّدت هذه الأغراض، إذ أنّ كلّ غرض منه يؤدي إلى معنى مُعين ... لذلك ذكرت هذه الأغراض في ثنايا الكلام العربي شعره ونثره...ووجدت حتى في الحديث النبوي الشريف .. وقد جمع بعضهم هذه الأغراض:

فعظّم وحقّر وقرّب زماني..... ترحّم تحبّب رُزقت الأمـــــاني

وأقلل بتصغير همٍّ يا فتى.....فما زلت في محفل من معاني

1 : التحقير :وهو أكثر أغراض التصغير استعمالا ، كذلك نجده كثيرا في الكلام العربي شعره ونثره.. فالتحقير معنى أساسي للتصغير ودالّ عليه...كما هو عند: سيبويه وابن جني و المبرد وابن السراج وابن عصفور....لتتفرع عنه معاني ثانوية في الحقيقة تُمثل تصنيفا له كالتقليل من ذات الشيء أو حجمه أو عدده أو تقريب المكان أو الزمان أو التلميح أو التحقير وغيرها من السياقات حسب المقامات... ومن أمثلته قول الفرزدق يهجو جريرا: **بين الكليبي القصير عماده.....يمدُّ عليها اللؤم من كل جانب**

فالشاعر لجأ إلى تصغير الاسم جرير، ولكن ليس تصغيرا للاسم احتقارا له في حدّ ذاته ، وإنّما صغّره بلفظ قبيح (كليب) على وزن فعيل للثلاثي: كلب .. وفي قول جرير يهجو الأخطل :

أتغلبُ ما حكم الأخيطل إذا قضى.....بعدل ولا بيع الأخيطل رابح

فجاء التصغير مرتين في البيت بغرض التحقير ، فقد صغّر تحقيرا الأخطل أخيطل على وزن فُعيعل لأنّه رباعي .. انتقاصا من القيمة....

2: **التقريب:** وهو غرض آخر من أغراض التصغير، وقد يكون لتقريب الزمان أو المكان أو المسافة لما ورد في قول الفرزدق: **إذا اجتمعا في راحتيك كلاهما.....دُوَين كُبيدات السماء غواريه**

[1] يراجع كرم زرندح ، أسس الدرس الصرفي في العربية ، ص: 168

فاستعمل تصغير: دون دُوين ، كبد كُبيدة ..للدّلالة على التقريب ، وتحقيق القصد والمبتغى ... ومنه قول العرب في كلامها : لقيته ذات الزُمين ، و لقيته ذات العُويم ...تصغير لكلمة الزمن والعام، والمعنى لقيته زمنا قصيرا ،وتصغير عام بعُويم....بغرض بيان البعض أو الجزء منه ، إذ لا يراد من القول عاما كاملا....

3: **التحبب و التعطف :** ومثاله من الحديث النبوي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنّ أم الفضل بنت الحارث سمعته يقرأ :"والمرسلات عرفا.." فقالت: يا بُني ، لقد ذكّرتني بقراءتك هذه السورة ، إنها لآخِر ما سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقرؤها في المغرب..."[1]، فجاءت كلمة : "بنيّ "على وزن فعيل..تصغيرا لكلمة : ابن ،فنادت الأم الابن بصيغة التصغير لإظهار التلطف و التعطف ممزوجا بمحبتها لأنها وباعتبارها أمّه، وعاطفة الأمومة مَن تتحدّث... ثم صغّر سنه..والكبير عموما يتوقع منه مخاطبة من هو أصغر منه بشيء من التحبّب و التلطف، ثم أضف إلى ذاك علاقة المرأة مَحبّة وتصديقا للرسول عليه الصلاة والسلام ، .. ومن أمثلته في القرآن الكريم :"يا بني اركب معنا.." هود في قصة نوح عليه السلام مع ابنه...، ويوسف مع يعقوب: يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك...:"يوسف ، وإبراهيم مع إسماعيل عليهما السلام : بابني إني أرى في المنام أني أذبحك..." الصافات .....

ـ لنختصر أغراض التصغير في حالات أخرى منها : تحقير شأن المصغر :شاعر ،شُويعر ...، كاتب وكُويتب ،أو لتقليل عدد المُصغّر: لقمة لُقيمات ....خطوة خُطيوات...، وقد يخرج لأغراض أخرى: كالتعظيم : بطل بُطيل ، داهية دُويهية... وكذا تلميح المصغّر ومدحه : صاحب وصُويحب.....، وغيرها من الأغراض التي تُفهم من خلال سياقات الكلام...

وخلاصة القول : لقد شاعت ظاهرة التصغير في الكلام العربي بأبنيتها المختلفة التي درجها العرب في كلامهم وفق مقامات استدعتها ضرورة العدول من التكبير و التعظيم إلى التصغير و التحقير ، فجاء التعبير بهذا النوع من الكلمات لتحقيق أغراض تُستفاد من سياق الكلام العام .....

المحاضرة رقم : 13 النسب ،وطرقه في اللغة العربية .....

[1] ، المنذري ، مختصر صحيح مسلم ، تح محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي بيروت ، ط6 ، 1987، ج1، ص: 82.

تقديم ....تعريف النسب لغة واصطلاحا ، بين النسب و الإضافة ... التغييرات التي يحدثها النسب ، النسب إلى الاسم الصحيح ، و المنقوص و الممدود ، وما كان آخره تاء التأنيث.....

تقديم :

وليبقى الاسم في العربية يتمتع بخصائص تجعل منه يختص بمباحث مستفيضة نتيجة لما يتمتّع به هذا النوع من الكلمة من دلالات معنوية وأحكام خاصة حين يُدرس من زاوية " النسب " وما يطرأ عليه من تغييرات لفظية ومعنوية وحتى حكمية.... مما يعكس حاجة المتكلم العربي إلى هذا النوع من التعبير في توكيد المعاني وتوظيفها...، لذلك خُصّ موضوع النسب ، النسبة أو الإضافة كما يسميه سيبويه بنوع من الاهتمام و الدراسة ، خاصة الاهتمام بالأصوات ودلالتها في حروف اللين...الياء، جعل من موضوع النسب موضوعا صرفيا يعتمد اعتمادا كليّا على حرف اللين الياء ،لاسيما وأنّها تعكس من خلال تعريفها : إضافة الشيء إلى جنسه أو قومه أو موطنه أو قبيلته....فما تعريف النسب؟؟؟؟ وما هي أحكامه؟؟؟ وما هي جملة التغييرات التي تطرأ على الاسم في طريقة النسب إليه حسب نوعه وصفته؟؟؟؟.

أ: تعريف النسب لغة : لقد طالت يد البحث جولة في قواميس العربية ومناجيدها حول مادة : ن س ب فكان تحديد الجذر اللغوي لكلمة : النسب:... فهذا "ابن منظور" تناولها من باب نسب القرابات... وهو واحد الأنساب...[1]، والنّسب مصدر : نسبه ينسبه : إذا عزاه إليه ، و النسبة القرابة...و النسب يكون بالانتساب.. ويكون إلى البلاد.. ويكون في صناعة.... وهي عند "الزبيدي" : .. واحد الأنساب... قال "ابن سيدة" : النسبة بالكسر و الضم.. أو النسب: القرابة ...أو هو في الآباء خاصة... وقيل النسبة : المصدر الانتساب,... والجمع نسب...و النسب معروف وهو أن تذكر الرجل فتقول : هو فلان بن فلان أو تنسبه إلى قبيلته أو بلده أو صناعته....." [2]

ليعكس التعريفان السابقان أنّ المقصود بالنسبة في اللغة عند آهل الاختصاص هي القرابة وتكون بالآباء أو البلاد أو الصناعة ....

ب: تعريف النسب اصطلاحا : أشار سيبويه في كتابه مُعرّفا النسب اصطلاحا من باب تسميه مرة بالإضافة":"... هو إلحاق ياء مشددة آخر الاسم لتدلّ إلى نسبته إلى المجرد منه..."[3]، و الاسم المتصل بهذه الياء يسميه منسوبا ، و المجرد قبل اتصاله يسمى منسوبا اليه..

وقد اختلف النحويون في تسمية هذا الباب ، فالجمهور من العلماء سماه النسب ، وسيبويه سماه النسب و الإضافة.. و المبرد و العكبري النسب و الإضافة مثل سيبويه ، وابن الحاجب سماه النسبة ...

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة نسب....

[2] الزبيدي، تاج العروس ، تح محمد عبد العالي الطحاوي ،حكومة الكويت ، الكويت ، ج4، 1987 ، ص: 260.... مادة نسب ...

[3] سيبويه ، الكتاب ن ج3، ص:335

يقول سيبويه.." هذا باب الإضافة ، وهو باب النسبة... ..اعلم أنّك إذا أضفت رجلا إلى رجل فجعلته من آل ذلك الرجل ألحقت ياء الإضافة...، وكذلك إذا أضفت سائر الأسماء إلى البلاد أو إلى حي أو قبيلة.."[1]...

ليُعرّف "ابن يعيش" النسب في مفصله قائلا:"...اعلم أنّ النسبة والتي يقصدها النحويون ويسميها سيبويه الإضافة إلى قبيلة أو بلدة أو صنعة أو غير ذلك... يقال نسبته إلى بني فلان إذا عزوته إليهم، فهي إضافة من جهة المعنى ،مخالفة من جهة اللفظ...."[2]

أما "العكبري" ففي حديثه عن النسب فقد سمّاه مرّة الإضافة مُحدّدا نوعها في قوله: هذا باب النسب ويسمى إضافة.....إذ نضيف شيئا إلى بلد أو قبيلة أو صناعة إضافة معنوية كقولك: هذا مكيّ وتميميّ ، وإنما تُسمى نسبا ،لأنّك عرّفته كما يُعرف الإنسان بآبائه...."[3].

كما عُرَّف النّسب عند "عزيزة فوال" في معجمها: إلحاق آخر الاسم بياء مشددة مثل: لبنانيّ ودمشقيّ،.. وهذه الياء تسمى ياء النسب.. و الاسم: لبنانيّ يدلّ على بلد لبنان ،وأنّ شيئا منسوبا إليه ومرتبطا به بنوع من الارتباط يتّصل بينهما...."[4]، ليواصل تعريف النسبة بقاءه عند المحدثين المتأخرين من علماء العربية كما نجده عند "احمد مختار عمر" والذي عرّف النسب :" على أنّه تغيير صوتي في لفظ الكلمة بإضافة ياء مشدّدة في آخرها مع كسر ما قبلها في النسب إلى مكة (مكّيٌّ للمذكر ، مكيّة للمؤنث،، والنسب إلى مدينة: مدنيٌّ للمذكر ومدنيّة للمؤنث نحو قولك : في القرآن الكريم سور مكيّة وأخرى مدنيّة."...."[5]

وفي معجم المصطلحات النحوية و الصرفية يبقى مصطلح النسب يعني : إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم المنسوب إليه مع كسر ما قبلها... فتنقل حركة الحرف الأخير إلى الياء المشددة فتصبح هي علامة للإعراب نحو: بصرة تصبح عند النسب: بصريٌّ ...كما قد يؤتى بالنسب لغرضين أولهما لفظي وهو الاختصار.. فعراقيّ مثلا فيها اختصار: هذا رجل منسوب إلى العراق...، والآخر معنويٌّ وهو تخصيص النكرات نحو: هذا رجل شاميٌّ أو توضيح المعارف نحو: هذا الرجل الشاميّ....."[6].

وللنسب ثلاثة عناصر ذكرتها "عزيزة فوال" في الكلمة التي فيها النسب تتمثل في :

- الاسم الذي يدلُّ على معنى مفرد ، وهو "لبنان "في كلمة لبنانيّ. منسوب إليه ، لبنانيّ منسوب .
- شيئ منسوب إلى هذا الاسم بواسطة الياء المشددة . وتسمى : ياء النسب.

---

[1] المرجع السابق ، الصفحة نفسها...

[2] ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج5، ص:141

[3] العكبري ، اللباب في علل البناء و الإعراب ، تح عبد الإله نبهان ،دار الفكر المعاصر ،بيروت لبنان ، 2001ص:232 .

[4] عزيزة فوال ، المعجم المفصل في النحو العربي ، ص: 1103.

[5] احمد مختار عمر، النحو الأساس ، دار السلاسل الكويت ، 1994، ص : 609

[6] نجيب اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية...، دار الفرقان عمان ، ط1، 1985،، ص: 223.

ـ الاسم مع ياء النسب و الذي يسمى الاسم المنسوب...مثل لبناني ، والعناصر الثلاثة هي:الاسم المنسوب[1]، ياء النسب ، المنسوب إليه .. وهذا ما أكدّ عليه علماء العربية كما جاء في مختصر الصرف :.."الاسم المجرد من ياء النسب نحو: بصرة ، يسمى المنسوب إليه ، و الذي تلحقه ياء النسب المشددة نحو : بصريٌّ تسمى :منسوبا ، أما الياء المشددة التي تلحق المنسوب إليه في آخره فتُسمى ياء النسب أو علامة النسب..."[2].

ليتّضح من خلال ما تمّ ذكره أنّ القدامى اختلفوا في التعبير عن النسب بمصطلحين معا.. ففيه من يرى أفضلية تسميته بالمضاف كابن عصفور الذي بين أنّ تسميته الإضافة أجود من تسميته النسب...، لأنّ الإضافة عنده أعمّ من النسب ، أمّا المحدثون فلم يطلقوا اسم الإضافة قط ... بل الكلّ يسميه نسبا ونسبة و المنسوب .... مُحددين صورة الاتفاق في تسمية عناصره على وجه بينهم من أوجد الاتفاق الحاصل بينهم جميعا....

ثالثا : التغييرات التي يحدثها النسب :

حين يُبنى النسب في الكلمة العربية ، فإنّه يؤدي إلى حدوث تغييرات في الاسم المنسوب ، لفظية وحكمية و معنوية... **أما التغيير اللفظي:** و المتمثل في صورة النسب ، بزيادة ياء مشدّدة في آخر الاسم مكسور ما قبلها ، لتدلّ على نسبته إلى المجرد منها، منقولا إعرابه إليها ، أي تصبح الياء هي حرف الإعراب : مكة ... مكيٌّ.. فيصبح الياء حرف إعراب بعد أن كانت التاء في مكة....، كما جعلت الياء المزيدة للنسب الحرف الذي قبلها مكسورا لتناسب الياء الكسرة بعد الفتحة...، ولتبقى دلالة النسب على نسبة هذا الرجل إلى مكة... بعد أن كان مجردا منها فأصبح معنى الجملة : هذا رجل منسوب إلى مكة ..."[3]

أما التغيير المعنوي : فهو تغيير يحدث في معنى الاسم ، حيث يصبح الاسم المنسوب اسما كما لم يكن له أصلا، أي معنى لم يكن له من قبل .. **أما التغيير الحكمي:** وهو معاملة الاسم المنسوب معاملة الصفة المشبهة ، إذ أنّه يرفع الاسم الظاهر و الضمير المستتر نحو : علي سكندري أبوه... وأمّه قاهرية... فكلمة : اسكندريّ جاءت بعدها : أبوه " مرفوعة لأنها فاعل للصفة المشبهة التي رفعتها... وقاهرية هي... رفعت ضميرا مستترا في :هي، لأنّ التقدير: قاهرية هي ..." [4].

رابعا: طريقة النسب للأسماء في اللغة العربية: إنّ الحديث عن أحكام النسب أي طريقة النسب إلى الأسماء تتوقف على طبيعة الاسم، لأنّ الاسم المنسوب على نوعين... ما لا يتغير عند النسب وبسميه

---

[1] عزيزة فوال ، المعجم المفصل في النحو العربي ، ص: 1104

[2] عبد الهادي الفصلي ، مختصر الصرف ، دار القلم بيروت لبنان ، د ت ، ص: 67.

[3] محمد سليمان ياقوت ، الصرف التعليمي و القصصي في القران الكريم ..، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2011، ص: 354...

[4] المرجع السابق ، ص: 355، واحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ص:154

الصرفيون : النسب في الأسماء ذات الصياغة البسيطة ..أمّا الثاني وهو الاسم الذي يتغير عند النسب وهي الأسماء المميزة بحروف ، يقتضي الحرف الأخير منها أحكاما خاصة :كالمقصور و المنقوص و الممدود وغيرها في اللغة العربية ... وذلك بالتفصيل التالي :

1ـ النسب إلى المختوم بتاء التأنيث : إنّ الاتفاق حاصل بين علماء العربية في حالة النسب إلى الاسم المختوم بالتاء للتأنيث.. فإنّ طريقة النسب تتمّ : بحذف تاء التأنيث مطلقا وتعويضها بياء النسب ، سواء كان التأنيث حقيقيا أو مجازيا... فتقول : مكة ..مكيٌّ، فاطمة ..فاطميٌّ...شيعة ..شيعيٌّ.. و السرّ في حذف تاء التأنيث في المختوم بها لئلا يصير في الاسم تأنيثان.. ولأنّ كلا منهما لا تقع إلا متطرفة .... فلزوم الياء للإعراب يمنع بقاء الهاء... يقول الحريري: " إنّما حُذفت في النسب هاء المنسوب إليه(التاء) لأنّ بينها وبين ياء النسب شبها.... وهي أنّ كلا منهما لا تقع إلا متطرفة ، ثم إنها تصير حرفا للإعراب ، ويجعل ما قبلها حشوا في الكلمة ... لهذا لم يجمع بينهما فلم نقدر الجمع بينهما ،وأخرت ياء النسب للدلالة على المعنى... ولهذا لَحَنَ من قال في نسبة : الدراهم إلى القلعة: درهم قلعتيٌّ ، إذ الصواب : درهم قلعيّ... كما تقول: رجل مكيٌّ وليس مكتيٌّ...."[1]

ليفهم من كلام الحريري أنّ بقاء تاء التأنيث في الاسم المنسوب يُعدّ لحنا...، إذ تُحذف كي لا يؤدي بقاؤها إلى الجمع بينها و تاء التأنيث ، إذ لا يمكن القول : رجل قاهرتيّ ،... وهي الحقيقة التي أشار إليها صاحب : الشذا":.... وقول العامة : خليفتيّ في خليفة.. خلوتيّ في خلوة..يعد لحنا .. والصواب " خلويٌّ، خلفيٌّ، ومن أمثلته في القرآن الكريم :"...أو كظلمات في بحر لجيّ يغشاه موج....." النور[40] ،فكلمة: لجيٌّ منسوب إلى : لجّة ، .. ولجة البحر.. أمواجه كما تقول العرب...

2 : النسب إلى الاسم المختوم بياء مشددة : في طريقة النسب يراعى ما قبلها، فإن كانت مسبوقة بحرف واحد نحو" حيّ وطيّ" قلبت الثانية واوا، وفتح الأول ورددته إلى الواو إن كان أصلها الواو نحو: حيووي ،وطوويّن فكأنك فككت إدغام الياء.. ونظرت إلى الياء الأولى إن كانت أصلها ياء بقيت كما هي ...، وإن كانت واوا رجعت إليه وفتحها في الحالتين(أما الياء الثانية فتقلب واوا ثم تكسر لأنها سبقت بياء النسب ، فتقول في حيّ..حيويّ ، وفي : عيّ عيويّ، لأنهما من :حيِيَ، وعيِيَ...، ونقول في : ريّ .رَوَوْين طيّ طوَوْي/ لأنهما من : طوى وروى...."[2].

أما إذا كان الاسم بياء مشددة بعد حرفين قبلها: ، فقال عنها النحويون إن كانت الياء مسبوقة بحرفين تحذف الياء الأولى ويفتح ما قبلها...، وتقلب الثانية واوا فنقول في : عليٌّ علويّ، عدي عدويٌّ ، قصيّ

[1] الحريري ، شرح ملحة الإعراب ، تح غريد يوسف الشيخ ، دار الكتاب العربي بيروت لبنان، ط1، 2004، ص:95.

[2] احمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف، ص: 182

قصويّ....، أما إن كانت الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف...فإنه يجب حذفها كاملة ووضع ياء النسب مكانها...و السبب في ذلك اجتماع أربع ياءات في الطرف ، وذلك عند النسب إلى : كرسيّ و الشافعي... نقول: كرسيٌّ ، شافعيٌّ..."[1]

3: النسب إلى الاســـــم المقصور : لخص علماء العربية طريقة النسب إلى الاسم المقصور والتي تتوقف على مراعاة طبيعة الألف المقصورة فيه ترتيبا بين موقعها في الاسم ثالثة أو رابعة أو خماسية ، ولكل واحد منهم أحكام خاصة بها وذلك من خلال :

ـ الألف بعد حرفين (ثالثة في الكلمة) : في هذا النوع من الأسماء ينسب اليه بإبقاء الألف المقصورة وقلبها واوا غالبا نحو : عصا وفتى..فنقول : عصويٌّ، وفتويّ وربا ربويٌّ ، ورحى رحويٌّ.. مع ملاحظة أنه يجوز في بعضها قلبها ياء...لأنّ الألف في : فتى، حصى..بدل من الياء بدليل قلبها ياء في المثنى فنقول : فتيان ، رحيان...أ أو بالقلب واوا و الأصل فيه ألف ممدودة: بدلا من الواو فنقول : عصوان و ربوان.....

ملاحظـــــــة: عند النسب تراعى طبيعة الألف بين أصلها للتأنيث، أو أنها منقلبة ، أو للإلحاق...أو أصلية... فإذا كانت رابعة، أي وقوعها بعد ثلاثة أحرف، فإن كان الحرف الثاني متحركا وجب حذف الألف فنقول في : بردى...برديٌّ ،جمرى جمريٌّ ، وإن كان الحرف الثاني ساكنا، جاز حذف الألف أو قلبها واوا فنقول في : حبلى حبلويٌّ ، وملهى ملهويٌّ، وفي علقى علقويٌّ..."[2]

ـ الألف بعد أربعة أحرف: أي خامسة في الكلمة وجب حذفها مطلقا في الكلمة فنقول : مصطفى مصطفيٌّ، جمادى جماديٌّ ، حبارى: حباريٌّ، مستشفى مستشفيّ...[3].

4 : النسب إلى الاسـم المنقوص: ... يقول سيبويه في هذا الباب :"هذا باب الإضافة إلى كل شيء من بنات الياء و الواو التي الواوات والياءات لاماتهن... إن كان على ثلاثة أحرف... وكان منقوصا للفتحة مثل اللام فنقول في : "هدى..هدويٌّ... وفي رجل اسمه : حصى..حصويٌّ.. ورجل اسمه رحى: رحويٌّ.."[4] ، كما أن النسب إلى المنقوص يتوقف على الموقع الترتيبي للياء في بنية الكلمة بين ثالثة أو رابع واو خامسة ، ومن أحكامها:

ـ لذا كانت الياء ثالثة وجب قلبها واوا وفتح ما قبلها فنقول : الندي ..ندويٌّ، شجي ..شجويٌّ، الرضي ؟.. الرضويّ...

ـ إن كانت رابعة في الكلمة جاز قلبها واوا مع فتح ما قبلها، وجاز فتحها فنقول في القاضي: القاضيٌّ والقاضويٌّ ، و في الراعي : الراعيٌّ و الراعويٌّ...وفي الهادي : الهاديٌّ و الهادويٌّ....

---

[1] مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص: 218..

[2] ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، تح حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ط2، 1995، ج2 ،ص:673.

[3] براجع كرم زرندح ، أسس الدرس الصرفي في العربية ، ص:187

[4] سيبويه ، الكتاب ، ج3، ص: 342.

ملاحظة : إذا كانت الياء رابعة في الكلمة : نحو تربية وتنمية ، تحذف تاء التانيث ، ثم تحذف الياء أو تقلب واوا فنقول : تنميٌّ، وتنمويّ، تربيٌّ و تربويٌّ ...

ـ إذا كانت الياء خامسة في الكلمة، فإنه يجب حذفها مطلقا فنقول في المهتدي : المهتديٌّ، و المرتضى المرتضيٌّ ، و المستعلي المستعليٌّ، و المستولي المستوليُ....."[1].

5 ـ النسب إلى الاســم الممدود : وكما مر بنا في المثنى يراعى في الممدود طبيعة الهمزة من حيث كونها:

أ: إذا كانت أصلية وجب بقاؤها وعندها لا يحدث أي تغيير في الاسم سوى إضافة ياء النسب.. نحو قولك : قرّاء قرائيٌّ ، نشاء نشائيٌّ .. رفاء رفائيٌّ..

ب: إذا كانت الهمزة للتأنيث وجب قلبها واوا مثل : صحراء صحراويٌّ، حمراء حمراويٌّ...

ج: إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل جاز فيها الوجهان ، فنقول : كساء وسماء ..كساويٌّ و سماويٌّ وفي بناء ورداء : بنائيٌّ و ردائيٌّ..أو: بناويٌّ وراويٌّ....علما أنذ أصلها واو في سماء من سما يسمو.... وأصلها ياء في بنى يبني....[2]، وقد ذكر "جرجي شاهين عطية" حكم همزةالممدود في النسبة بقوله : "...حكم همزة الممدود في النسبة حكمها في التثنية... أي أنها إذا كانت للتأنيث تقلب واوا فتقول..حمراء حمراويٌّ، وان كانت أصلية وجب إثباتها فتقول في قراء قرائيٌّ .. وإذا كانت مقلوبة عن واو أو ياء كساء ورداء أو مزيدة للإلحاق كحرباء جاز قلبها واوا أو إثباتها.. والإثبات أفصح فنقول : كسائيٌّ وكساويٌّ و رداء ردائيٌّ ورداويٌّ..."[3]

ملاحظات عامة :

إذا نسبت في الأسماء إلى ما كان على وزن فعيلة بفتح الفاء وغير معتل العين و لا مضعفا .. جاء على وزن فعليٌّ ... بحذف عينه وفتح يائه فتول: حنيفة حنيفيٌّ ، ربيعة ربيعيٌّ ، صحيفة صحيفيٌّ....

ـ أما فعيلة بالضم للفاء و فتح العين غير مضاعف فيأتي النسب على وزن : فعليٌّ بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام مع حذف يائه ، فتقول : جهينة جهينيٌّ، مزينة مزينيٌّ ...وأمويٌّ....

ـ إذا كان على وزن : فعيل بضم الفاء وفتح العين (قصيّ) وفعيل (عليّ) ألحقته العرب ب:فعيلة وفعيلة فنسبوه على : فعليٌّ وفعليٌّ فقالوا: علويٌّ و قصويٌّ... وإذا كان صحيح اللام نحو : عقيل وجميل واويس يبقى على حالها فنقول عند النسب: عقيليٌّ وجميليٌّ...

ـ إذا كان ثلاثيا محذوف اللام نحو: وأخ أمة ودم ويد...ترد لامه عند النسب فنقول : أخويٌّ ودمويٌّ ويدويٌّ لغويٌّ من لغة ، وشفهيٌّ من شفه... وإذا كان محذوف الفاء صحيح اللام : عدة وزنة... ينسب اليه من لفظه : عديٌّ وزنيٌّ... أما إذا كان الاسم مثني أو جمعا فيردان إلى المفرد فنقول : اليدان و الأخلاق

---

[1] ينظر كرم زرندح ، أسس الدرس الصرفي ، ص:185، مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص: 216

[2] يراجع احمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ص: 188

[3] جرجي شاهين عطيه ، سلم اللسان من الصرف و النحو و البيان. دار ريحاني بيروت لبنان ، كتاب الصرف ، ص: 121.

والآداب والفرائض....فنقول :يدويٌّ، خلقيٌّ، فرضيٌّ،.....، وفي حالة النسب إلى الاسم المركب فإن النسب يكون إلى صدر الاسم فقط فنقول في :تأبط شرا وجاد الحق...تابطيٌّ وحاديٌّ... وفي التركيب المزجي بعلبك ومعد يكرب: بعليٌّ ، ومعدويٌّ...أو مركبا إضافيا فنقول :تيم اللات ، وامرؤ القيس ، تيميٌّ وامرؤيٌّ...، وغيرها من الحالات و التي سيتم توضيحها من خلال الأعمال التطبيقية وفق نماذج مختارة تخدم النسب وطريقته في حالاته الخاصة و المتعددة .

المحاضرة رقم: :14 الاسم المنقوص و الاسم المقصور و الاسم الممدود في اللغة العربية

تقديم :

في حديثنا عن تقسيم علماء العربية للاسم كان التطرق إلى أنواع هذا التقسيم ،على اعتبار أن العرب قسمته إلى أنواع أشهرها :ما كان صحيحا، ومنها ما هو مقصور و الآخر منقوص، والرابع منهم ممدود، منطلقين في هذا التقسيم بناء على ما كان عليه آخر الاسم من طبيعة الحروف، والتي تراوحت بين حرف صحيح ، وآخر ياء أصلية أ و الآخر ألف ممدودة كانت او مقصورة ، ليختم الرابع بهمزة قبلها حرف مد، لتكون النتيجة في آخر المطاف أنّ الاسم باعتبار كونه صحيحاً أو منقوصاً أو مقصوراً أو ممدوداً،مثلما قسم علماء الصرف الفعل إلى صحيح ومعتل -كما مر بنا –

أولا-الاسم الصحيـــــــح: الاسم الصحيح هو كلّ اسم معرب، سلم آخره من أحد أحرف العلة الثلاثة المتحرك ما قبله[1]، ومن الهمزة المسبوقة بألف زائدة، وذلك نحو: محمد وزيد، ورجل وامرأة، وغلام وكتاب، أي أنه الاسم الذي تظهر على آخره علامات الإعراب كلها: عرف الله ولا يسمى بصيرة قبلها ألف ممدودة

ـ ثانيا الاسم المنقـــــــوص:

[1] قد يكون آخر الاسم حرف علة، وما قبله ساكن، وذلك مثل: قَلبي وَرَمَى وَعَلَ، وَدَلو وغَزْو وجو، ويسمى هذا النوع الملحق بالصحيح، أو الشبيه بالصحيح.

جاء في قواميس العربية أنّ النقص هو: الخسران في الحظ، و النقصان يكون مصدرا،ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص، نقص الشيء ينقص نقصا ونقصانا ونقيصة ، وأنقصه لغة وانتقصته وتنقّصته: أخذ منه شيئا قليلا قليلا..وانتقص الشيءُ : نقص."[1]

وهو في علم الصرف : الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة(أصلية)مكسور ما قبلها[2]، وذلك نحو: القاضي والراعي، والمستغنى والتداني. وقد تناولنا في ما سبق الحديث عنه في النسب والتثنية والجمع تعريفا وتعليلا لسبب التسمية، وبناء على هذا التعريف، ندرك أنه ليس من المنقوص كل من:

1-الفعل المضارع المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسورة ما قبلها، وذلك نحو:يقضي،ويحمي،ويرمي، لفقد شرط الاسمية.

2-الاسم المبنى الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، نحو: الذي والتي، لفقدان شرط الإعراب.

3-الاسم الملحق بالصحيح أو الشبيه بالصحيح، وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء ساكن ما قبلها وذلك نحو:ظبي،ورمى، لفقد شرط كسر ما قبل الياء.

4-المثنى والجمع في حالتي النصب والجر، نحو: مررت بصاحبي زيد، وبصانعي الذهب، وكذا الأسماء الستة في حالة الجر، نحو: مررت بذي مال، وذلك لأن الياء فيها غير لازمة، ولأن ما قبل الياء في المثنى مفتوح.

ومن أصناف الاسم المنقوص:

1-اسم الفاعل من الفعل المعتل الآخر، نحو: القاضي، والراعي، والمنادي، والموفي، والمعتدي، والمستعلي، والمستغني، وهكذا.

2-مصدر صيغتي: تفعل وتفاعل من الفعل المعتل الآخر، وذلك نحو التقاضي، والتوافي، والتداني، والتراخي، والتمني، والترجي، والتجلي، وهكذا.

3-الصفة المشبهة التي على وزن (فَعَلْ) من الفعل المعتل الآخر، نحو: العمي والشجي والتري.

ـ ثالثا: الاسم المقصـــــــــور: المقصور هو اسم المفعول من الفعل : قصر..وجاء في معاجم العربية :نسيج مقصور أي نسيج قطني ابيض ، وقصيدة شعرية مقصورة : أي التي كانت قافيتها مختومة بألف

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة : نقص.

[2] سمي هذا النوع منقوصا لسببين: أولهما: أنّ ياءه قد تحذف عندما يكون مجردا من (أل) والإضافة في حالتي الرفع والجر. وذلك نحو: هذا راع، ومررت براع، ثانيهما: أنّ الضمة والكسرة تقدران على آخره للثقل، فتقول: جاء القاضي، ومررت بالقاضي، فيكون الأول فاعلا مرفوعا بالضمة المقدرة، والثاني مجروراً بالكسرة المقدرة وقد منع من ظهورها في الحالتين الثقل أي أنه نقص حركتين وبقي فيه حركة واحدة وهي الفتحة في حال النصب كقولك: رأيت القاضي.

مقصورة، وامرأة مقصورة : مصونة مخدرة..[1]، قال تعالى : "حُور مقصورات في الخيام ." الرحمن 72، و المقصور من العروض ما حدث فيه قصر في عروضه أي ضربه، وهو حذف ساكن السبب الخفيف و تسكين ما قبله ..."[2]

الاسم المقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، كالهدى والفتى، والمصطفى والعصا.....[3]وبناء على هذا التعريف، ندرك أنه ليس من المقصور كل من:

1-الفعل الذي آخره ألف لازمة ، وذلك نحو: دعا وسعى ورمى، و يسعى ويلقى، لفقدان شرط الاسمية فيها جميعا، والبناء في الثلاثة الأولى.

2-الاسم المبنى الذي آخره ألف لازمة، نحو: أنا ، وهذا، وإذا، لفقد شرط الأعراب.

3-الحرف المنتهى بألف لازمة، نحو: إلى،وعلى، لفقدان شروط الاسمية،بالإضافة إلا أن جميع الحروف مبنية.

4-الأسماء الخمسة في حالة النصب نحو: رأيت ذا مال، وأخا زيد، وكذا المثنى في حالة الرفع، نحو: هذان صاحبا زيد، وذلك لأن الألف فيها غير لازمة.

أنواع الاسم المقصور: والاسم المقصور نوعان:

أ-المقصور السماعي:وهو ما ليس له قواعد معينة ومحددة تضبطه،ويجب أن نلتزم فيه بما ورد عن العرب القدماء، ومن أمثلته الفتى، والضحى،والثرى،والسنا، والحجا.[4]

ب-المقصور القياسي: وهو كل اسم معرب آخره ألف، وله نظير من الصحيح الآخر، وأشهر أمثلته هي:

1-مصدر الفعل اللازم المعتل الآخر المكسور العين، وذلك نحو: هَوِيَ هَوَى، وشَقِيَ شقي، وعَمِيَ عَمَى، وأسى أسى. ، ونظير هذه المصادر من الصحيح: فرح فرحا، طرب طربا، عرج عرجا.

2-جمع التكسير على وزن (فِعَل)، الذي مفرده على وزن فعلة المكسور الفاء، المعتل العين، وذلك نحو حليّة وحلى، لحية ولحى فرية وفرى، ومرية ومرى.[5]ونظير هذا الجمع من الصحيح: قربة وقرب، وعِبرة وعبر، وحكمة وحكم.

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة : قصر.

[2] المرجع نفسه ، ن ص.

[3] «وإنما سمى مقصورا لأنه قصر عن الإعراب كله، أي حبس عنه، فلم يدخله رفع ولا نصب ولا جر، وإنما امتنع ذلك من قبل أن الألف ساكنة أبدا، وقال الرضي في شرح الشافية 2/326 «والأولى في تسمية المقصور مقصورا لكونه لا مد في آخره، وذلك لأنه في مقابلة الممدود، يقال: يجوز في الشعر قصر الممدود: أي الإتيان بالألف فقط».

[4] السنا: ضوء النار والبرق (اللسان سنا)، والحجا: العقل والفطنة).

[5]المراء: الطعن في القول والتزييف فيه، وقيل هو الجدال، ولا يكون المراء إلا اعتراضاً، بخلاف الجدال، فانه يكون ابتداء واعتراضا .

3-جمع التكسير على وزن (فُعل)، الذي مفرده على وزن فعله، مضموم الفاء، معتل اللام، وذلك نحو: دمية ودمى، عروة وعرى، قدوة وقدى، قوّة وقوى.، ونظير هذا الجمع من الصحيح: حجة وحجج، وغرفة وغرف.

وقد جاءت ألفاظه على وزن (فُعّلة) بكسر الفاء وضمها، وهي معتلة اللام،ومنها:أسوة،وبنية،ورشوة،ونروة، فقالوا في جمعها أسى،وبنى، ورشى وذرى (بالضم و الكسر).

4-جمع التكسير على وزن (فعل)، الذي مفرده على وزن فعلى، مضموم الفاء، معتل اللام، وذلك نحو: دنيا[1] ودنا، وقصوى وقصا.ونظير هذا الجمع من الصحيح: كُبرى وكبر.

5-اسم المفعول من فعل غير ثلاثي، معتل الآخر، وذلك نحو: أعطى مُعْطى، وارتضى مرتضى، واستدعى مستدعى، واستغنى مستغنى عنه.ونظير هذا النوع من الصحيح، أكرم مكرم، واجتمع مجتمع، واستخرج مستخرج.

- المصدر الميمي واسما الزمان والمكان من كل فعل معتل اللام، وذلك نحو:ملهى،ومسعى، ومرمى، ومرتقى،ومشتهى،ومستشفى.ونظير هذا النوع من الصحيح:مضرب،ومكتب،ومرتقب،ومستحسن.

- وزن أفعل سواء كانت للتفضيل أم لغيره، فمثال ما كان للتفضيل: أقوى، وأعلى، وأدنى وأقصى وأتقى، ونظيره من الصحيح: أحسن، وأبعد، وأقرب، وأكبر.

ومثال ما كان لغير التفضيل: أعمى، وأعشى، وأقنى[2]، ونظيره من الصحيح:أعور،وأعرج، وأخفش وأعمش.

ـ رابعاً: الاسم الممـــــدود:

المدّ في اللغة هو المطل ... و هو الإطالة و الزيادة، تقول العرب مدّ الحرف مدّا بمعنى: طوّله...وزاده، يقول تعالى: " ان يمدكم ربكم .." آل عمران ، 124، أي يزدكم في العدد و العدّة...."[3]وهو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة، وتكون علامة إعرابه ظاهرة على هذه الهمزة، وذلك نحو: كساء، وبناء، وقرّاء، وشقراء، وصحراء.

أنواع الاسم الممـــــدود:والاسم الممدود نوعان أيضا،وهما:

- **الممدود السماعي** : وهو ما ليس له قواعد معينة تضبطه، ويدرك بالسماع عن العرب أو ما ورد منه في كتب اللغة القديمة، ومنه الثراء، والغداء،والحذاء،والسناء، والفتاء.[4]

---

[1] أصل دنيا: دنوا، فوقعت الواو لاما لفعلى بضم فسكون وصفا، فقلبت الواو ياء فصارت: دنيا، ومثله عليا.

[2] قني الأنف قنا: ارتفع وسط قصبته، وضاق منخراه (اللسان: قنا)

[3]

[4] السناء بفتح السين الرفعة و الشرف (اللسان سنا). و الفتاء بفتح الفاء الشباب «أي حداثة السن» اللسان: فتا).

ب الممدود القياسي: وهو كل اسم آخره همزة قبلها ألف زائدة، وله نظير من الصحيح الآخر، وأشهر أمثلته هي:

1-مصدر الفعل المعتل الآخر، والمبدوء بهمزة وصل، وذلك نحو ارعوى ارعواء والتقى التقاء، وابتغى ابتغاء، وانطوى، انطواء، وانطلى انطلاء، واستسقى استسقاء، واستدعى استدعاء.

ونظير هذه المصادر من الصحيح الآخر: اخضر اخضراراً، واجتمع اجتماعاً، وانكسر انكساراً، واستخرج استخراجاً.

2-مصدر الفعل المعتل اللام الذي على وزن أفعل وذلك نحو: أعطى إعطاء، وأملى إملاء، وألقى إلقاء،وأحيا إحياء وأوفى إيفاء.

ونظير هذه المصادر من الصحيح: أخرج إخراجا، وأكرم إكراما ... -مصدر الفعل الدال على صوت أو مرض، على وزن فَعَال من الفعل الثلاثي المعتل الآخر، فمن الأول الدال على صوت قولك: غوى غُواء، وبكى بكاء و ثغى ثُغَاء، و رغا رغاء.[1]ومن الثاني الدال على مرض قولهم: مشت بطنه مشاء، ومما قد يحتمله القياء، والأباء). ونظير هذا من الصحيح: نبح نباحا، وصرخ صراخا، للدال على الصوت.

أما الدال على مرض فنظيره من الصحيح: سعل سعالا، ودار دوارا....

4-مصدر الفعل المعتل الذي على وزن فاعل، وذلك نحو: عادي عداء، ونادي نداء، ووالى ولاء ووافي وفاء.

ونظيره من الصحيح قاتل قتالا، وناقش نقاشا.

5-مفرد جمع القلة الذي على وزن أفعلة المعتل اللام وذلك نحو: أكسية وكساء، وأردية ورداء، وأبنية وبناء، وأغطية وغطاء، وأفنية وفناء، وأوعية ووعاء، وأقبية وقباء.

ونظيره من الصحيح:أسلحة وسلاح، وألسنة ولسان، وأحجبة وحجاب.

6-جمع القلة أفعال من المعتل الملام، مثل ابن وأبناء، وأسم وأسماء[2]، ونحو وأنحاء، وحي وأحياء.

ونظيره من الصحيح: باب وأبواب بيت وأبيات، قفل وأقفال.

7-ومن الممدود القياس المؤنث بألف التأنيث الممدودة، وذلك بأن تكون المدة والهمزة زائدتين، ويكون هذا في المفرد والجمع. فمن المفرد: صحراء وحسناء، ومن الجمع: علماء، وكرماء، وأقرباء.

ـ الخاتمة :

[1] الثغاء: صوت الشاء والمعز وما شاكلها، ويقال للظباء (اللسان: ثغا). والرغاء صوت نوات الخف كالإبل (اللسان: رغا).

[2] ذهب الكوفيون إلى أن الاسم مشتق من الوسم –وهو العلامة –وذهب البصريون إلى أنه مشتق من السمو–وهو العلو انظر هذا الخلاف في الإنصاف المسألة الأولى،

بعد هذه الرحلة المعرفية في علم الصرف العربي عبر محاور المقياس المقدمة ، توصل البحث في هذه المادة اللغوية إلى مجموعة من النتائج أهمها:

التطرق في سلسلة هذه المحاضرات إلى دروس علم الصرف المقررة على طلبة السنة الثانية ليسانس فرع الدراسات اللغوية، و التي ضمت محاور متعددة ومختلفة في أبواب علم الصرف العربي ، والتي تهدف في عمومها إلى دراسة المفردة العربية من خلال محطات التغيير المختلفة في بنيتها، لاسيما السعي إلى معرفة كيفية صياغة أبنية هذه المفردة وتتبع دلالاتها وأبنية صيغها وفق قواعد اصطلح عليها علماء العربية قديمهم وحديثهم ، سعيا إلى توظيفها توظيفا سليما في الكلام العربي ، لتكون فائدة هذا العلم هي معرفة أسرار علم الصرف العربي من خلال صيغ المصادر و ألفاظ الجموع المتعددة، وطبيعة الاسم من حيث لغة العدد ، والوقوف حول التغييرات التي تصيب الأسماء في مواطن النسب و الإدغام و التصغير ، وكذا ضرورة التمييز بين طبيعة ونوع الأسماء من خلال مقصورها وممدودها ومنقوصها....

لتبقى الغاية القصوى هي النهوض بالدرس الصرفي العربي من خلال العمل على تقريب المفاهيم الصرفية إلى أذهان الطلبة أملا في استيعاب مسائله ،و التعرف على قضاياه ،وتوظيفه توظيفا سليما وهو المقصد و الأمل و المبتغى.....

قائمة المصادر و المراجع المعتمدة في البحث "

1) إبراهيم أحمد ، دراسات في اللغة ، دار الجيل بيروت لبنان 1985.
2) إبراهيم السامرائي ،فقه اللغة المقارن ، دار العلم للملايين،بيروت 1968.

3) أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة، 1967 .
4) أحمد عفيفي ، ظاهرة التخفيف في النحو العربي ، الدار المصرية للطباعة مصر ، 1996.
5) أحمد مختار عمر ، النحو الأساس ، دار السلاسل الكويت ، 1994 .
6) أحمد مفلح ، المنير في أحكام التجويد ، المطابع المركزية عمان ، 2005 .
7) الأزهري ، تهذيب اللغة ، تح عبد السلام هارون ، دار الكتاب العربي القاهرة ، د ت .
8) الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ، دار الكتب العلمية لبنان طبعة، 1 2000 .
9) إسماعيل عمايرة، المشتقات نظرة مقارنة ، كار وائل للنشر ، عمان الأردن ، 2000 .
10) الاشبيلي أبو حسن ،شرح جمل الزجاج،تح فواز الشعار، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،1419ه .
11) أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوقيفية للتراث القاهرة، ط5، 2010.
12) الانباري أبو البركات ، أسرار العربية، تح فخر الدين قباوة، دار الجيل بيروت لبنان ، 1998.
13) إيميل بديع يعقوب ، المعجم المفصل في المذكر و المؤنث، ،مكتبة الخزانة اللغوية ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط1 ،1994 .
14) إيميل يعقوب ، موسوعة علوم اللغة العربية ، دار الكتب العلمية بيروت 1971 .
15) البيضاوي، أنوار التنزيل، دار الفكر بيروت لبنان..ط1، 1996.
16) الجرجاني ، المفتاح في الصرف ، تح علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط 1 1982 .
17) جرجي شاهين عطية ، سلم اللسان من الصرف و النحو و البيان. دار ريحاني بيروت لبنان.
18) جلال الدين السيوطي ، الإتقان في علوم القران ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان .
19) جلال الدين السيوطي ، همع الهوامع في جمع الجوامع ، تحقيق عبد العالي سالم مكرم ، دار البحوث العلمية الكويت ، 1980.
20) جلال الدين السيوطي، الأشباه و النظائر ،تح غريد الشيخ، دار الكتب العلمية ، ط1، 2001 .
21) ابن جني ، سر صناعة الإعراب ، تح حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ط2، 1995 .
22) ابن جني ، علل التثنية ، تح عبد القادر المهيري، حوليات الجامعة التونسية، 1965.

23) ابن جني، أبو الفتح ، اللمع في العربية، تح فائز فارس، دار الأمل ، أربد ط1 1988.
24) ابن جني، التصريف الملوكي، مطبعة شركة التمدن الصناعية، ط1 ، د ت .
25) ابن جني، المنصف في شرح كتاب التصريف، تح إبراهيم مصطفى، القاهرة، 1954 .
26) ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار،، دار الكتب المصرية، القاهرة، د ت .
27) حاشية الصبان على شرح الاشموني ، محمد بن الصبان ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ، ط1 ،1997.
28) الحريري ، شرح ملحة الإعراب، تح ،غريد يوسف الشيخ دار الكتاب العربي بيروت لبنان، ط1، 2004.
29) الحسن الرماني، رسالة الحدود،تح إبراهيم ألسمرائي، دار الفكر للنشر ،عمان الأردن .
30) حسين رشيد، جمع التكسير في ديوان المفضليات، المطابع العسكرية عمان ،ط1، 2004.
31) ابن الخباز ، توجيه اللمع شرح كتاب اللمع لابن جني ،دار السلام بيروت لبنان ، 2007.
32) خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، منشورات مكتبة النهضة، بغداد.
33) الخليل بن احمد ، معجم العين ، تح مهدي محمد ، دار مكتبة الهلال ، بيروت .
34) ابن دريد، الجمهرة ، دار المعارف فيروزا باد، د ت، د ط . .
35) راجي الأسمر، المعجم المفصل في الصرف، دار الكتب العلمية في الصرف بيروت لبنان ،1992.
36) الرازي عبد القادر، مختار الصحاح، ، مكتبة ساحة رياض الفتح مكتبة لبنان بيروت ، 1986 .
37) الرضي الاسترابادي ، شرح كافية ابن الحاجب، تح أيميل يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط1 1989 .
38) الرضي الاسترابادي، شرح الشافية لابن الحاجب، تح محمد نور الحسن وآخرون ،دار الكتب العلمية بيروت 1982 .
39) الزبيدي، تاج العروس ، تح محمد عبد العالي الطحاوي ،حكومة الكويت ، الكويت .
40) الزجاجي ، الإيضاح في شرح المفصل، تح موسى بناي عليلي، مطبعة المدني بغداد، 1982 .

41) الزجاجي ،الإيضاح في علل النحو ، تح: مازن المبارك مكتبة دار العروبة ، القاهرة ،1959.

42) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التأويل، تح محمد مرسي عامر ، دار المصحف القاهرة .

43) الزمخشري ، المفصل في صناعة الإعراب،دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط1، 1999.

44) الزمخشري، المفصل في العربية ،تح،محمد صلاح قدارة،دار عماد للنشر و التوزيع، 2004.

45) سائد محمود سواهتة، صيغ منتهى الجموع في لسان العرب ، جامعة النجاح الوطنية ، القدس 2010 .

46) ابن السراج ، الأصول في النحو ، تح عبد الحسين الفتلي ،مؤسسة الرسالة بيروت ، د ط

47) سعيد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية ، دار الفكر بيروت لبنان .

48) سليمان عدنان، ظاهرة البنية في اللغة العربية ،مجلة المجمع العلمي العراقي، كانون الثاني ،1981.

49) السهيلي أبو القاسم ، نتائج الفكر في النحو ، تح محمد إبراهيم البنا ، منشورات جامعة خاريونس ، تونس ، 1978.

50) سيبويه ، الكتاب ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان،..

51) الشريف الجرجاني ، كتاب التعريفات ، تح إبراهيم الانباري ، دار الأمان ، د ت ، دط .

52) الصامت بن عباد ، المحيط في اللغة ، تح محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتاب بيروت لبنان

53) صلاح شعبان ،تصريف الأسماء في اللغة العربية ،دار الثقافة العربية،د ط القاهرة، ،د ت

54) صلاح مهدي، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، بيروت لبنان ، ط1.

55) عباس حسن ، النحو الوافي ، المكتبة العصرية صيدا بيروت ، د ت .

56) عبد الحليم إبراهيم، تيسير الإعلال و الإبدال ، مكتبة غريب القاهرة، ط1 2011،

57) عبد الرحمن الانباري، أسرار العربية، تح بركات يوسف عبود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت لبنان ، ط1، 1999 .

58) عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي للبنية العربية ، مؤسسة الرسالة بيروت ، 1980.
59) عبد العزيز عتيق ، المدخل إلى علم الصرف ، دار النهضة العربية ، بيروت .
60) عبد الله بوخلخال ، ظاهرة الإبدال عند اللغويين والنحاة،مطبوعات جامعة قسنطينة، العدد 3، 1996 .
61) عبد الله درويش ،دراسات في علم الصرف ، مكتبة الشهاب القاهرة .
62) عبد المالك السعدي، إزالة القيود عن اللفظ المقصود في علم الصرف ، دار الكتب للملايين بيروت ، لبنان ، د ت ، د ط .
63) عبد المنعم احمد، ابن الشجري ومنهجه في النحو، مطبعة الجامعة بغداد ،1974.
64) عبد الهادي الفصلي ، مختصر الصرف ، دار القلم بيروت لبنان ، د ت .
65) عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية بيروت ، ط1، 1980 .
66) العلوي بن حمزة ، الطراز لأسرار البلاغة ،المكتبة العصرية بيوت لبنان ، د ط ، 2002.
67) عدنان عبد الكريم ، الإعلال وأثره في الانسجام الصوتي في خطب العرب ، مجلة آداب البصرة ، العدد 84، 2018.
68) عزيزة فوال ، المعجم المفصل في النحو العربي ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، 1992
69) ابن عصفور ، الممتع في التصريف، تح فخر الدين قباوة، دار المعرفة بيروت لبنان،1987 .
70) ابن عصفور الاشبيلي، المعرب، تح عبد الله الجبوري، مطبعة العالي بغداد .
71) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، تح محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر دمشق ، 1985 .
72) العكبري، اللباب في علل البناء و الإعراب، تح عبد الإله نبهان،دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، 2001 .
73) علي بن احمد الفارسي، التكملة في الصرف ، ديوان م ط ج الجزائر، 1984 .
74) عماد الدين الأيوبي، الكشاف في علم النحو الصرف، تح رياض الحوام، المكتبة العصرية بيروت لبنان.
75) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، تح ،عبد السلام هارون،دار إحياء الكتب العلمية بيروت.
76) فاضل السامرائي، التعبير القرآني، ،دار عمان الأردن عمان ، ط2، 2002..

77) فندريس، اللغة ، تعريب عبد الحميد الدواخلي، مكتبة الانجلو مصرية 1950.
78) الفيروزبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط8 ، 2005.
79) أبو القاسم الزجاجي، الجمل في النحو،تح علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة،ط4 1988.
80) كرم حمد زرندح ، أسس الدرس الصرفي في العربية ، دار المقداد للطباعة ، غزة 2007
81) ابن مالك ، إيجاز التعريف في علم التصريف، تح محمد المهدي، المدينة المنورة ،ط1 2002
82) ابن مالك ، شرح التسهيل، تح عبد الرحمن السيد ، دار الكتاب للطباعة و النشر ،ط1 ، 1990.
83) المبرد ، المقتضب ، تح محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب بيروت ، دت ، دط .
84) محمد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ، مطبعة البابي، القاهرة ، د ت .
85) محمد الأنطاكي،المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها..دار الشرق العربي، بيروت .
86) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تح محمود خاطر،مكتبة لبنان، بيروت ، ط1، 1995.
87) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري تح محمد فؤاد عبد الباقي، دار ابن الهيثم القاهرة 2004.
88) محمد بن علي الفيومي ، المصباح المنير، ، مكتبة لبنان بيروت...ط1، 1987.
89) محمد بن قاسم الانباري المذكر و المؤنث، تح الدكتور طارق الجبائي ، دار الرائد العربي بيروت ، ط2 1986 .
90) محمد خير الحلواني، الواضح في النحو الصرف ، دار المأمون للتراث، دمشق، د ت .
91) ياسر خالد سلامة، تصريف الأفعال و المشتقات، مركز الكتاب العربي، ط1، 2004.
92) محمد سليمان ياقوت ، الصرف التعليمي و القصصي في القران الكريم ..، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 2011.
93) محمد شاهين عبد الرحمن ، في تصريف الأسماء، مكتبة الشهاب ، مصر ،1977 .
94) محمد عبده، النحو الوصفي، مكتبة الكتاب ، القاهرة ،دط ، 1991 .
95) مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، تح . عبد المنعم خليل إبراهيم ، دار الكتب العلمية بيروت ط 2000 .

96) المعجم الوسيط في اللغة العربية ، معجم اللغة العربية ، مكتبة الشروق ، مصر ط4 ، 2004.

97) المنذري الإمام ، مختصر صحيح مسلم ، تح محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي بيروت ، ط6 ، 1987.

98) ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان، ط3 ، 1999 .

99) مولاوي أمين ، ظاهرة التثنية في اللغة العربية بين الوصف اللساني و البحث التاريخي ، مجلة الفكر و الإبداع، الأدب الحديث ، القاهرة ،مصر، القاهرة 2006.

100) نجيب اللبدي ، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية...، دار الفرقان عمان ، ط1، 1985.

101) -نهاد الموسى ، علم الصرف ، الشركة العربية المتحدة للتسويق ، القاهرة 2008 .

102) ابن هشام ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، تح محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت 1991.

103) ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، تح محي الدين عبد الحميد ، القاهرة .

104) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية،بيروت ،1992 .

105) ابن هشام، شرح اللمحة العربية ..تح هادي نهر ، مطبعة الجامعة بغداد،1397ه .

106) ياسر خالد سلامة، تصريف الأفعال و المشتقات، مركز الكتاب العربي، ط1، 2004.

107) ابن يعيش، شرح المفصل، تح ايميل يعقوب، دار الكتب العلمية،بيروت لبنان ، 2001.

فهرس موضوعات المحاضرات :

الرقم	عنوان المحاضرة وعناصرها	الصفحة
	مقدمة	أ ب ج

	محاضرة افتتاحية: تذكير بأهمية علم الصرف ، تعريف ،قواعد، وأصول.	6-2
	تعريف الصرف لغة	2
	تعريف الصرف اصطلاحا.....	3
	أهمية علم الصرف.....	5
	أهم المؤلفات في علم الصرف.....	6
01	أبنية المصادر 01 ،مصادر الفعل الثلاثي المجرد.....	11-7
	تعريف المصدر لغة.....	7
	تعريف المصدر اصطلاحا.....	7
	ابنية مصادر الفعل الثلاثي.....	9
	ابنية مصادر الفعل الثلاثي المجرد.....	9
02	أبنية المصادر 02: مصادر الأفعال من عدا الثلاثي	17-12
	ابنية مصادر الأفعال غير الثلاثية.....	12
	ابنية الفعل الرباعي المجرد /المجرد الرباعي.....	13
	مصادر الأفعال الرباعية المزيدة ، أصلها ثلاثي مزيد بحرف:.....	14
	أبنية مصادر الفعل الخماسي :المبدوء بتاء زائدة ، همزة وصل.....	14
	أبنية مصادر الفعل السداسي:.....	16
03	المصدر الميمي ، مصدر الهيئة ، المصدر الصناعي	29-18
	مصدر المرة.....	18
	طريقة صياغته من الفعل الثلاثي.....	19
	طريقة صياغته من غير الثلاثي.....	20
	مصدر الهيئة.....	21
	طريقة صياغته من الفعل الثلاثي.....	22
	طريقة صياغته من الفعل غير الثلاثي.....	22
	المصدر الميمي	23
	التعريف اللغوي	24
	التعريف الاصطلاحي.....	24
	صياغة المصدر الميمي من الثلاثي المجرد.....	25
	صياغة المصدر الميمي من الفعل غير الثلاثي.....	28
تتمة	المصدر الصناعي و المصدر المؤول	34-30
	المصدر الصناعي	30

	الفرق بين المصدر الصناعي و الاسم المنسوب	31
	المصدر المؤول بين شروط التعريف وتأويل الإعراب.....	32
04	التذكير و التأنيث في اللغة العربية	44-35
	تعريف المذكر و المؤنث في العربية.....	35
	التذكير في العربية لغة.....	36
	التذكير في العربية اصطلاحا.....	37
	تعريف المؤنث لغة.....	37
	تعريف المؤنث اصطلاحا.....	38
	علامات التأنيث في العربية	39
05	التثنية في اللغة العربية	55-45
	تعريف المثنى لغة.....	46
	تعريف المثنى اصطلاحا.....	46
	شروط الاسم المراد تثنيته.....	49
	الملحق من المثنى من الأسماء.....	51
	طرائق تثنية بعض الأسماء في العربية.....	52
	تثنية الاسم الصحيح.....	52
	تثنية الاسم المنقوص.....	53
	تثنية الاسم المقصور.....	53
	تثنية الاسم الممدود.....	54
	تثنية الاسم إذا كان محذوف الآخر.....	55
	إعراب المثنى.....	55
06	الجمع السالم بنوعيه في اللغة العربية.....	69-56
	تعريف الجمع لغة	56
	تعريف الجمع اصطلاحا.....	57
	1 :جمع المذكر السالم	57
	شروط جمع الاسم جمعا سالما.....	59
	الملحق بجمع المذكر السالم.....	60
	صياغة جمع المذكر السالم من الأسماء.....	62
	جمع الاسم الصحيح	62
	جمع الاسم المنقوص.....	63

	جمع الاسم المقصور.....	63
	جمع الاسم الممدود.....	63
	2 : جمع المؤنث السالم.....	64
	ما يجمع من الأسماء جمع مؤنث سالما.....	64
	طريقة جمع الاسم جمع مؤنث سالما.....	66
	جمع الاسم الممدود.....	67
	جمع الاسم المقصور.....	68
	جمع الاسم المنقوص.....	68
	إعراب جمع المؤنث السالم	69
07	أبنية جموع التكسير ودلالتها :01(اسم الجمع ،وجمع الجمع)	76-70
	جمع التكسير في العربية.....	70
	التعريف اللغوي.....	70
	التعريف الاصطلاحي.....	70
	ابنية جموع التكسير بين القلة و الكثرة،.....	72
	صيغ جموع القلة.....	73
08	أبنية جموع التكسير ودلالتها 02 (جمع الكثرة ، اسم الجمع ، جمع الجمع)	83-77
	صيغ جموع الكثرة.....	77
	أوزان جمع الكثرة.....	77
	فُعْل	77
	فُعَل	77
	فُعُل.....	77
	فِعَل.....	78
	فُعَلَة.....	78
	فِعلة	78
	اسم الجمع في العربية	81
	تعريف اسم الجمع تعريف وأوزان.....	81
	اسم جمع الجمع تعريف وأوزان.....	82
09	أبنية جموع التكسير ودلالتها 03 (صيغ منتهى الجموع، اسم الجنس الإفرادي ، اسم الجنس الجمعي)	92-84
	تعريف صيغ منتهى الجموع في العربية.....	84

	صيغ منتهى الجموع الخماسية.....	86
	صيغ منتهى الجموع السداسية.....	89
	اسم الجنس الإفرادي	92
	اسم الجنس الجمعي	92
10	الإعلال و الإبدال في اللغة العربية	100-93
	01: الإعلال في العربية	93
	تعريف الإعلال لغة	93
	تعريف الإعلال اصطلاحا.....	94
	أنواع الإعلال.....	94
	إعلال بالقلب.....	94
	إعلال بالنقل.....	97
	إعلال بالحذف.....	98
تتمة	02: الإبدال في اللغة العربية.....	104-101
	تعريف الإبدال لغة.....	101
	تعريف الإبدال اصطلاحا.....	101
	إبدال الواو و الياء تاء في افتعل.....	102
	قلب تاء افتعل طاء.....	103
	قلب تاء الافتعال دالا.....	104
11	الإدغام في اللغة العربية.....	111-105
	تعريف الإدغام لغة.....	105
	تعريف الإدغام اصطلاحا.....	106
	شروط الإدغام.....	107
	الرسم الإملائي للصوتين المدغمين.....	108
	أنواع الإدغام في العربية.....	108
	الإدغام الممتنع	109
	الإدغام الواجب.....	109
	الإدغام الجائز	109
	الغاية من الإدغام.....	110
12	صيغ التصغير في اللغة العربية.....	119-112
	تعريف التصغير لغة.....	112

	تعريف التصغير اصطلاحا.....	113
	ابنية التصغير في اللغة العربية.....	114
	شروط الاسم القابل للتصغير.....	115
	صيغ التصغير في العربية.....	116
	صيغة فُعيل في الأسماء الثلاثية.....	116
	صيغة فعيعل في الأسماء الرباعية.....	117
	صيغة فعيعيل في الأسماء الخماسية.....	117
	الأغراض البلاغية للتصغير	118
13	النسب في اللغة العربية	126-120
	تعريف النسب لغة.....	120
	تعريف النسب اصطلاحا.....	120
	التغييرات التي يحدثها النسب.....	122
	طريقة النسب للأسماء في العربية.....	123
	النسب إلى المختوم بتاء التأنيث.....	123
	النسب إلى الاسم المختوم بياء مشددة.....	123
	النسب إلى الاسم المقصور.....	124
	النسب إلى الاسم المنقوص.....	124
	النسب إلى الاسم الممدود.....	125
14	الاسم الممدود و المقصور و المنقوص	137-127
	تعريف الاسم الصحيح.....	127
	تعريف الاسم المنقوص.....	127
	تعريف الاسم المقصور.....	128
	تعريف الاسم الممدود.....	130
	قائمة المصادر و المراجع المعتمدة في المحاضرات.....	138-133
	فهرس الموضوعات	142-139